اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري

هاجر عفيفي محمود

ملخص الدراسة

تسعي الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية الذي تعكسه الدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري، والعوامل التي تؤثر على هذه الاتجاهات ودوافع تعرض الآباء والأمهات وأبنائهم للدراما الأجنبية، ومدى متابعتها ومدى تأثرهم بها وانعكاس هذا التأثير على اتجاهاتهم نحو المفاهيم المرتبطة بالحرية الشخصية التي يتم تقديمها في إطار الدراما الأجنبية، خاصة في ظل انتشار الدراما المدبلجة واتجاه عدد كبير من الأفراد إلى متابعتها. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما الاجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري، وتوصلت الدراسة إلى الدراما الأجنبية تُقدم الحرية الشخصية بشكل واسع يشمل أموراً تُعتبر غير مقبولة اجتماعياً في السياق المحلي، مثل العلاقات بين الجنسين أو تقديم الملابس العارية كحرية شخصية. هذه الأفكار قد تؤدي إلى تصادم بين الأجيال، حيث تتبنى الأجيال الأصغر سناً بعض هذه المفاهيم التي تُعد غريبة عن القيم التقليدية.

الأفكار التي تُظهر التدخين، المخدرات، والخمر كجزء من الحرية الشخصية (٦٠.٨%) تُعد خطيرة، وقد تؤثر سلباً على الشباب، خاصة في ظل غياب التوجيه المناسب.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات الآباء والأمهات- الحرية الشخصية- الدراما الاجنبية- التليفزيون المصري

Parents' Attitudes Toward the Concept of Personal Freedom as Reflected in Foreign Drama Broadcasted by Egyptian Television

Hajar Afify Mahmoud

Abstract:

The study aims to identify the attitudes of parents towards the concept of personal freedom as reflected in the foreign dramas broadcast by Egyptian television, the factors influencing these attitudes, and the motivations behind the exposure of parents and their children to foreign dramas. It also examines the extent of their viewership, the impact of these dramas on them, and how this impact shapes their attitudes towards concepts related to personal freedom presented in foreign dramas, especially in light of the increasing popularity of dubbed foreign dramas and the growing trend of many individuals following them. Thus, the main research question of the study is: What are the attitudes of parents towards the concept of personal freedom as reflected in the foreign dramas aired on Egyptian television؟

The study found that foreign dramas present personal freedom in a broad manner, covering issues considered socially unacceptable within the local context, such as inter-gender relationships and the portrayal of nudity as personal freedom. These ideas may lead to generational conflicts, as younger generations may adopt concepts that are foreign to traditional values. The portrayal of smoking, drugs, and alcohol as part of personal freedom (60.8%) is deemed dangerous and could negatively impact youth, especially in the absence of proper guidance.

Keywords:

Parents' Attitudes - Personal Freedom - Foreign Drama - Egyptian Television

مقدمة

يُعَدُّ الإعلام سلاحًا ذو حدين؛ فقد يكون وسيلة نافعة لنشر الثقافة والعلم والتحضر والمعرفة والأفكار. أو سلاحاً هداماً للتنشئة الاجتماعية إذا أسئ استخدامه. ومن الملاحظ أن النصف الثاني من القرن العشرين كان بمثابة مرحلة التحول في مجال العمل الإعلامي؛ حيث شهد قفزة هائلة من ناحية التطورات التكنولوجية، والتي زادت من قدرة وسائل الإعلام على الانتشار؛ نتيجة لتعدد أشكال ومضامين المحتوى المقدم بها، بما يتيح للمتلقي فرصة الاختيار بما يتماشى مع اهتماماته وظروفه وميوله. كذلك بات من السهل نقل المعلومات وتبادلها بطرق لم تكن متاحة من قبل. بحيث يمكن القول بأن البيئة الاتصالية للأفراد تغيرت خلال العقود القليلة الماضية. ولعل أبرز هذه التغيرات ما طرأ على البث التليفزيوني التقليدي من تطورات، لكي يتمكن من تشكيل ثقافة الأفراد وتلبية مطالبهم، وتقديم المعلومات التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، حتى تحولت وسائل الإعلام إلى مرآه تعكس ثقافة المجتمع بقيمه وتقاليده، بل وتسهم في تحديد ملامح هذه الثقافة.

الدراسات السابقة

المحور الأول أدبيات اهتمت بالدراما وتأثيرها على الاتجاهات:

١. **دراسة أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠٢٤م) عن دراما منصات المشاهدة الرقمية العربية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قيم مجتمعهم: دراسة تطبيقية مقارنة بين منصات نت فليكس، شاهد نت، واتش ات،** هدفت الدراسة إلى أن النص يتحدث عن دراسة تسعى لرصد وتحليل القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية المتعلقة بموضوع معين (غير محدد في النص). وفيما يتعلق بالإطار النظري: تذكر الدراسة أنها ستعتمد على أساليب واستراتيجيات محددة لتحليل هذه القيم والسلوكيات. والمنهجية يشير النص إلى

استخدام منهجيات متعددة لجمع البيانات، حيث يتضمن ذلك تحليل محتوى معين (مثل المحتوى الإعلامي أو الدراما). تبرز الدراسة أهمية فهم القيم والسلوكيات في السياقات المختلفة، وتأثيرها على المجتمع. تشير الدراسة إلى استخدام إحصائيات معينة لتحليل النتائج، مع ذكر نسبة معينة (٨٢.٧%)، مما يدل على وجود بيانات كمية تدعم النتائج. متمثلة في رصد وتحليل القيم الإيجابية والسلبية التي تعكسها الدراما الأجنبية المعروضة على التلفزيون المصري. مع التركيز على كيفية تأثير هذه القيم على الآباء والأمهات. وتوضيح أن بعض السلوكيات المستمدة من هذه الدراما قد تؤثر في تصرفات الأفراد داخل المجتمع، مما يعكس تأثير الثقافة الإعلامية. ونسبة (٨٢.٧%) تشير إلى مدى تأثير الدراما على القيم والسلوكيات لدى المشاهدين، مما يدل على نتائج ملموسة يمكن الاعتماد عليها. مع تحليل النتائج من حيث اختلافات في القيم والسلوكيات بين الآباء والأمهات، وكذلك بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية.

٢. **دراسة رحاب سراج الدين محمد (٢٠٢٣م) عن اتجاهات المرأة نحو صورة الجسد كما تعرضه الدراما المصرية وعلاقتها بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهن،** هدفت الدراسة إلى رصد وجهة نظر المبحوثات حول مشاهدتهن للدراما المصرية المرتبطة بصورة الجسد وعلاقتها بجودة الحياة لديهن، كما هدفت إلى معرفة وجهة نظر المبحوثات حول مشاهدتهن للدراما المصرية المرتبطة بالصلابة النفسية لديهن، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على الاستبانة، ومقياس صورة الجسد، ومقياس جودة الحياة، والصلابة النفسية لجمع البيانات من عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المبحوثات من فئات عمرية واجتماعية وعلمية ووظيفية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى موافقة المبحوثات على أن صورة الجسد المعروضة بالدراما (تحاول الممثلات إيصالها لنا عن أشكالهن مضللة)، كذلك (المكياج والفلاتر والفوتوشوب تعطينا تصور مثالي غير واقعي لأشكال الممثلات)، وكذلك تأثير مشاهدة

المبحوثات للدراما المصرية على جودة الحياة لديهن بدرجة كبيرة من إجمالي عينة الدراسة بلغت (٥٠,٠%)، وتأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على جودة الحياة لديهن بدرجة متوسطة بلغت نسبتهن (٤١.١%)، بينما بلغت نسبة تأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على جودة الحياة لديهن بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات عينة الدراسة (٨,٩%)، كذلك ظهر أن تأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على الصلابة النفسية لديهن بدرجة كبيرة من إجمالي عينة الدراسة بلغت (٤٩,٧%)، أما تأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على الصلابة النفسية لديهن بدرجة متوسطة فبلغت نسبتهن (٤٢.١%)، بينما بلغت نسبة تأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على الصلابة النفسية لديهن بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات عينة الدراسة (٨,٢%).

٣. **دراسة رشا عاطف (٢٠٢٢م) عن تعرض الجمهور للمحتوى الدرامى في المنصات التليفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية،** ظهرت حديثاً الخدمات التى تبث من خلال الإنترنت هى قنوان بإشتراك سواء رمزى أوبدون اشتراك لمدة محددة وهدفها في ذلك جذب الجمهور بفئاته المختلفة لها وتقديم محتواها ومضمونها بجودة إنتاجيه عالية ومختلفة وانتشار تلك المنصات التليفزيونية الرقمية سواء العربية أوالأجنبية والتنافس الشديد بينهما ومدى إقبال الجمهور على الاشتراك ومتابعة مضمونها فهى تقدم مضمون يتناسب مع كافة الأذواق وخاصة المضمون الدرامى لأنه من أهم المضامين التى يحرص الجمهور المصرى على متابعتها بشكل يومى ونتيجة لذلك جاءت هذه الدراسة لرصد وكشف هل هناك علاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى الدرامى المنصات التلفزيونية الرقمية وحالاتهم المزاجية؟ وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية في رصد العلاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى الدرامى في المنصات التلفزيونية الرقمية والحالة المزاجية لديهم في إطار مفهوم سمة ما وراء المزاج وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود

علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي في المنصات التليفزيونية الرقمية ومستوى سمة ما وراء المزاج.

٤. **دراسة لميس علاء الدين الوزان (٢٠٢٠م) عن "التناول الدرامي لقضايا المرأة، والأدوار الاجتماعية"**، وقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على طريقة معالجة القضايا الخاصة بالمرأة في الدراما المصرية، وتعد تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التي يتم تحليلها عن طريق القضايا والظواهر الاجتماعية التي تتصل بأدوار وقضايا المرأة الاجتماعية في المسلسلات المصرية، واعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح، وذلك من أجل التناول الدرامي لأدوار وقضايا المرأة في المسلسل الاجتماعي. واعتمدت الباحثة على اداتي تحليلي المضمون والتي تم تطبيقها على البرامج التليفزيونية، والاستبيان بالتطبيق على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة، وأشارت النتائج إلى: وجود تمييز في القضايا والأدوار الاجتماعية للمرأة، كما أكدت الدراسة أن الدراما يجب أن يتم إعادة النظر فيما يتم تناوله.

٥. **دراسة مصطفى عبد الباسط عبد الوهاب، (٢٠٢٠م) عن "اتجاهات المراهقين نحو المسلسلات الهندية"**، استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تأثير المسلسلات الهندية على المراهقين، وكذلك أفكارهم وسلوكياتهم، كما تستهدف الدراسة كذلك التعرف على تأثير المسلسلات الهندية بشكل غير مباشر أو مباشر على أفكار وسلوكيات المراهقين. وأكدت نتائج الدراسة الحالية على: أن المراهقين عينة الدراسة يفضلون مشاهدة المسلسلات مع الأسرة، وذلك في المقام الأول، ثم الجلوس مع مفردهم خلال المشاهدة، ثم المشاهدة مع الأقارب في المقام الثالث، وفضلت عينة الدراسة مشاهدة المشاهد الرومانسية والعاطفية ثم الجريمة والعنف ثم التشويق والإثارة، كما توجد علاقة ارتباطية لها اتجاه إيجابي لها دلالة إحصائية بين مشاهدة المبحوثين للمسلسلات وبين اتجاهاتهم نحو المضمون الذي يتم تقديمها في المسلسلات.

٦. **دراسة هاشم طايل بني عامل، (٢٠١٩م)** عن **"القيم الاجتماعية في الدراما التليفزيونية الأردنية في الفترة بين (٢٠١١-٢٠١٧م)"**، استهدفت الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية التي تعرضها الدراما التليفزيونية محل الدراسة، وأنواعها، وطبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات الحاملة لهذه القيم، واتجاهات الدراما التليفزيونية نحو القيم التي تعرضها. وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية الأجندة كبناء نظري لها، واعتمدت على المنهج التحليلي باستخدام استمارة تحليل المضمون، بالتطبيق على عينة من المسلسلات عبر تحليل (١١٠٨) مشهد، وخلصت نتائج الدراسة إلى: الدراما لها عدد كبير من التأثيرات على المجتمع الذي تتوجه له، وأنه وفقاً لعينة الدراسة التحليلية تضمن الدراما عدد من القيم الإيجابية والتي من بينها الانتماء وحب الوطن، إلى جانب عدد من القيم السلبية والتي تتمثل في الأنانية وحب الذات .

المحور الثاني: أدبيات اهتمت بالدراما وإدراك الواقع الاجتماعي:

١. **دراسة حسن علي قاسم (٢٠٢٤م) عن استخدام الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية وعلاقته بتشكيل الواقع الاجتماعي لديهم: "دراسة ميدانية"** يهدف البحث إلي التعرف على أهم القيم الثقافية والاجتماعية المستحدثة التي تتبناها دراما المنصات الرقمية ضمن أعمالها الدرامية، واستكشاف انعكاس ترويج تلك القيم على المشاهدين كما حاولت الدراسة الوقوف على دور دراما المنصات الرقمية في تشكيل الواقع الاجتماعي وهل لها دور فعّال في تغيير وجهات النظر والسلوكيات الاجتماعية؟، وما هو نوع الرسائل والقيم الاجتماعية التي تعمل على ترويجها وتعزيزها؟، ومعرفة كيف تساهم دراما المنصات الرقمية في التصدي للسلبيات التي تقدم من خلالها لتشكيل الوعي الاجتماعي للشباب؟، ومن أهم نتائج الدراسة: أن هناك وجود بعض العلاقات الارتباطية بين تعرض الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية وبين

إدراكهم لسمات الواقع المدرك وتقبلهم للقضايا الاجتماعية المستحدثة، إلا أن قوة هذه العلاقات تختلف من بعد لآخر. والعلاقة بين التعرض لدراما المنصات وتحديد بعد "قابلية التصديق" كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن المحتوى الذي يتعرض له الشباب يمكن أن يؤثر على مدى تصديقهم لهذا المحتوى. وفي المقابل، لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، محل الإقامة، أو نوع التعليم في تحديد سمات الواقع المدرك، مما يشير إلى أن هذه السمات قد تكون مستقلة عن هذه المتغيرات. توجد علاقة إيجابية ضعيفة، ولكن دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية ومدى إدراكهم لتقبل المجتمع للقضايا الاجتماعية المستحدثة.

٢. **دراسة ياسمين بدر محمد يوسف السيسي (٢٠٢٣م) عن دور المسلسلات التركية والهندية المدبلجة في تشكيل صورة شريك الحياة لدى الشباب المصري: دراسة تطبيقية،** اعتمد الشباب على مشاهدة الدراما الخارجية ونجحت الدول المنتجة في غزو العقول بالأعمال الفنية الجذابة وعلي رأسها المسلسلات المدبلجة التي توالت في العرض والإنتاج في الآونة الأخيرة وترأس فئة الأعمال الدرامية هذه المسلسلات التركية والهندية المدبلجة التي جذبت الشباب وانتشرت بطريقة شاسعة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى رصد دور المسلسلات المدبلجة التركية والهندية في تشكيل صورة شريك الحياة لدى الشباب المصري وكذلك مع رفة أهم المعايير التي تعرض بها الدراما المدبلجة صورة شريك الحياة من وجهة نظر الشباب المتابع لهذه الأعمال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستمارة استبيان لمعرفة أراء الشباب المتابعين للمسلسلات المدبلجة، مستندة إلى نظرية الغرس الثقافي والصورة الذهنية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الشباب للدراما المدبلجة وإدراك الصورة الذهنية لديهم حول مواصفات شريك الحياة على أرض الواقع، تبين وجود علاقة دالة إحصائيا

بين كثافة تعرض الشباب للدراما المدبلجة ودرجة التوافق بين الصورة الذهنية لدي الشباب عن مواصفات شريك الحياة كما تقدمها الدراما وعلي أرض الواقع، تبين وجود علاقة إحصائية في إدراك الشباب لمواصفات شريك الحياة كما تعرضها الدراما المدبلجة وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

٣. **دراسة عبد العزيز موسي بسارة محمد (٢٠٢٢م) عن الدراما التركية المدبلجة وتشكيل صورة الأتراك لدى المجتمع العربي: دراسة مسحية بالتطبيق على مشاهدي القنوات الفضائية في ولاية الخرطوم**، تناولت هذه الدراسة موضوع الدراما التركية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية وذلك من خلال تحليل وتفسير محتوي الدراما التركية المدبلجة الموجهة للمشاهدين في الوطن العربي، واعتمد الباحث علي المنهج المسحي لبعض القنوات التلفزيونية العربية وتوصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية: أولا: النتائج: ١-اظهرت الدراما التركية المدبلجة صور الشخصيات الدرامية تعكس واقع غير حقيقي. ٢- أوضحت الدراسة أن الدراما التركية المدبلجة تقدم نماذج لصور الأتراك بحالة مصنوعة. ٣-الدراما التركية المدبلجة تصنع عنصر الإبهار وتقدم صورة تركيا كدولة قوية ومستقلة. ٤- الدراما التركية خطابها ومنهجها غايته هو نشر الثقافة والهوية التركية وسط المجتمعات العربية والإسلامية. ثانيا: التوصيات: ١-على الفضائيات العربية وضع استراتيجية يتم من خلالها تحديد شكل التعامل مع الدراما التركية. ٢- تشجيع الإنتاج الدرامي التلفزيوني العربي حتي لا يبحث المتلقي على الإنتاج الدرامي التركي. ٣- لابد من وجود إنتاج درامي تلفزيوني يتعرض لنماذج وصور الشخصيات العربية والإسلامية. ٤- يأمل الباحث لدراسات جديدة أكثر عمق تتناول انعكاسات الدراما التركية المدبلجة على نمط وسلوك الحياة بحيث تستوعب الجوانب الدينية والتربوية والاجتماعية والنفسية والثقافية.

٤. **دراسة (Merfat Alardaw, 2021) حول: "تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للسعوديات".**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق من منظور نقدي حول التأثير الذي قد تحدثه الدراما التركية على المرأة السعودية، وجُمعت البيانات من خلال المقابلات التي أجريت وجهًا لوجه في منتصف شهر أكتوبر (٢٠١٩م) مع (٨) سيدات تتراوح أعمارهن بين 18-40 سنة ممن يشاهدن الدراما التركية. **وقد توصلت الدراسة إلى**: وجود تأثيرات قد تحدثها الدراما التركية على المرأة السعودية، سواء تأثيرات إيجابية أو سلبية أو حيادية، وبناء على وجود تأثيرات متضاربة عند مشاهدة قناة TDs قُسِّمت إلى ثلاث مجموعات تخطيطية، بالاعتماد على ردودهن ومواقفهن المختلفة، فتكونت لدى المجموعة الأولى تأثيرات إيجابية عبر ثلاث سمات محددة: العلاقات، والجاذبية، والثقافة والتقاليد، ومن وجهة نظرهن قدمت قناة TDs عديدًا من الإيجابيات للجمهور، مثل: تصويرها الأزياء والموضة، والرومانسية المليئة بالعاطفة، وجاذبية العالم الطبيعي وأداء الممثلين والفنانين، بينما كان للمجموعة الثانية موقف سلبي تجاه قناة TDs، من خلال أربعة محاور أساسية: الانتهاكات القانونية، والعلاقات، والقضايا الأخلاقية، والعلمانية، فقدمت قناة TDs عديدًا من السلبيات للجمهور، مثل: شرب الكحول، والعلاقات الجنسية، والفساد، والعلمانية، والجريمة، بينما كان لدى المجموعة الثالثة والنهائية تأثيرات محايدة تتلخص في أربعة محاور: العلاقات، وأدوار الجنسين، والقضايا الأخلاقية، والعلمانية.

٥. **دراسة سحر حسنى غريب أحمد، (٢٠٢٠م) عن "صورة المرأة في الدراما المدبلجة"** استهدفت الدراسة التعرف على الصفات الخاصة بصورة المرأة التي يتم تقديمها في الدراما المدبلجة، كما استهدفت الدراسة التعرف على علاقة الصورة المقدمة عن المرأة في الدراما المدبلجة بالفتاة الجامعية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، كما تستند إلى استخدام المسح الإعلامي، وتعتمد

الدراسة الحالية على تحليل المضمون لعدد من المسلسلات والأفلام الهندية المدبلجة، كما تم تطبيق عينة الدراسة الميدانية على عينة قصدية من فتيات الجامعة، حيث تمثل عينة الدراسة حوالي ٤٠٠ مفردة. وخلصت الدراسة إلى: تبوأ الدراما التركية المكانة الأولى بالنسبة للدراما وأنواعها، ويليها الدراما الأجنبية ثم الكورية ثم المكسيكية، كما أكدت الدراسة الحالية وجود علاقة لها دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما المدبلجة وإدراك الفتيات للواقع الاجتماعي.

٦. **دراسة خديجة حسني، وأمينة حناشي، (٢٠١٩م) عن "تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي".** حيث استهدفت الدراسة الحالية التعرف على عادات ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري على الدراما الجزائرية التليفزيونية، كما استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المكتسبات المتباينة من المعلومات والمعارف التي ساعدت في إدراك الشباب الجامعي عن الواقع الاجتماعي بعد مشاهدة الدراما، كما استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي، كما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج: حيث أكدت على تعرف حوالي ٤١ % من أفراد العينة على أبرز القضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وأكدت الدراسة الحالية أن ٥٠% من عينة الدراسة اعتبروا مسلسل أولاد حلال عالج جميع الظواهر الاجتماعية ثم من اعتبروا أنهم عالجوا ظاهرة الفقر والغبن، ثم من اعتبروا أنه عالج ظاهرة الكسب الحرام والسرقة، كما أكدت الدراسة الحالية أن ٤٥% من أفراد العينة يستند إلى المعارف المكتسبة من المسلسل، وذلك حين الدخول في العديد من القضايا التي لها علاقة بالواقع الاجتماعي، كما أقرت الدراسة أن حوالي ٣٢% من أفراد العينة أن شخصية المنقذ والبطل هي الأقرب إلى الواقع الاجتماعي.

٧. **دراسة هبة أمين أحمد شاهين، (٢٠١٨م) عن "صورة الشباب الجامعة التي تم تقديمها في المسلسلات المصرية، وإدراك طلاب المدارس للواقع".** استهدفت الدراسة الحالية التعرف على صورة الشباب الجامعي الموجودة في المسلسلات المصرية، كما استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلاب عينة الدراسة نحو التعليم الجامعة، كما عملت الدراسة على تحليل مضامين صورة الشباب في المسلسلات المصرية، وكذلك التعرف على اتجاه عينة الدراسة عن التعليم الجامعي وإدراكهم له، واعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة لمسلسلات يتم بثها على قناة النيل دراما والحياة وسي بي سي دراما، واستند الدراسة على استمارة الاستبيان وكذلك استمارة تحليل مضمون. وخلصت الدراسة إلى إن المشكلات العاطفية تبوأت مقدمة المشكلات التي تقابل الشباب في المسلسلات عينة الدراسة الحالية، كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن المسلسلات كانت من أبرز المواد الإعلامية التي تؤثر على إدراك الإنسان للواقع وذلك في المقام الأول، كما أشارت الدراسة أنه من أبرز السمات الإيجابية لطلاب الجامعة كانت الثقة في الذات في المقام الأول، ومن أبرز الصفات السلبية كانت الانحلال الأخلاقي، وذلك في المكانة الأولى، كما أكدت الدراسة الحالية على وجود علاقة بين زيادة مشاهدة المسلسلات المصرية وإدراك الواقع الاجتماعي للطالب الجامعي

مشكلة الدراسة

من المثير للاهتمام أن الدراما تعمل على بث العديد من القيم في المجتمعات العربية تحت مسمى الحرية الشخصية، حيث يتأثر العرب بما يرونه من تقاليد وقيم في المجتمعات الغربية من خلال الدراما العربية، حيث تنادي الدراما العربية بالحرية الشخصية في أمور الجنس، حيث تم حدوث تشوه في قيم الحرية الشخصية للعرب من خلال ما يتم تقديمه في الدراما العربية للجماهير، حيث تقودهم انفعالاتهم ودوافعهم إلى تبني الاتجاهات الخاصة بما يشاهدونه ويرونه في الدراما العربية، وبالتالي يقومون

بإشباع حاجاتهم النفسية التي كونتها الدراما العربية بمرور الوقت، كما يقوم المراهق بالتأثر بما يشاهده في الدراما العربية، حيث يسعى إلى الحصول على حرية أكبر في التعبير عن ذاته وإحساسه بالثقة في نفسه، وتعلم العديد من الموضوعات الغير مباحة على المستوى الاجتماعي مثل الجنس (أحمد سيف شاهين، ٢٠١٤، ص ٧٥- ٧٨).

وفي ضوء ما سبق **تتبلور مشكلة الدراسة في** التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية الذي تعكسه الدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري، والعوامل التي تؤثر على هذه الاتجاهات ودوافع تعرض الآباء والأمهات وأبنائهم للدراما الأجنبية، ومدى متابعتها ومدى تأثرهم بها وانعكاس هذا التأثير على اتجاهاتهم نحو المفاهيم المرتبطة بالحرية الشخصية التي يتم تقديمها في إطار الدراما الأجنبية، خاصة في ظل انتشار الدراما المدبلجة واتجاه عدد كبير من الأفراد إلى متابعتها. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما الاجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري؟**

أهمية الدراسة

- أهمية دراسة اتجاهات الآباء والأمهات بمكونات الاتجاه الثلاث. خاصة وأن توسط الأهل للعلاقة بين الدراما الأجنبية وإدراك الواقع الاجتماعي يلعب دورًا مؤثرًا في تعديل سلوكيات الأبناء السلبية وتدعيم الإيجابية. وعلى النقيض من ذلك عندما يغيب التدخل الأبوي فإنه يتكون لدينا جيل من الأبناء يجهل المعنى الحقيقي للحرية الشخصية وبالتالي يقوم بعدد من الممارسات التي تتنافى مع حدود هذه الحرية، وتتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي الذي يتميز بالخصوصية الثقافية.
- أهمية التركيز على التليفزيون نظرًا لكونها تلعب دوراً مهماً في حياة الأسرة حيث تحاكي أحداث الحياة، كما تعدّ الدراما التليفزيونية مصدراً للمعلومات، والتي على الرغم من كونها مصنعة إلا أنها تمس تجاربنا وظروفنا، وبالتالي تكون مألوفة لنا. ومن هنا

فإن التركيز على ما يتم تقديمه بالدراما يمكن أن يشكل خير وسيلة لتزويد المشاهدين بالدروس القيمة عن كيفية التعامل مع مشاكل الحياة. كذلك فإن الدراما بمحاكاتها لتصرفات الأفراد، وأفعالهم، وردود فعلهم، وآمالهم، وآلامهم، وطموحاتهم

- الدراما التليفزيونية تذهب في بعض الأحيان إلى أبعد من وظيفة التسلية المعتمدة على الحوادث المألوفة والأنماط السلوكية التقليدية إلى النقد والتقييم وتقديم القدوة، والأنماط الإنسانية، والتعبير عن حياة الجماهير ومشكلاتهم ومعالجتها. وهي بذلك تعدّ قوة حقيقية يمكن أن تعمل على تكوين أو تعزيز أو تغيير الاتجاهات والأساليب المتبعة في الأسرة.
- تركز على دراسة اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما الاجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري. فالحرية من الأمور شديدة الأهمية والتي يجب أن يتمتع بها الفرد؛ على ألا تتخطى هذه الحرية حدود الأدب والأعراف السائدة داخل المجتمع. فالحرية الشخصية الصحيحة تعني قُدرة الفَرد على اتّخاذِ القَرارات التي تخصّه بشكلٍ مناسِبٍ، على أن يتم اتّخاذ القرار من دون تدخّلٍ من الآخرين معنوياً، أو مادياً من دون إجبارٍ من أحد. والحرية الشخصية تتضمن حريّة التفكير، وحرية التصرّف والسلوك، وحرية التحدّث أو التعبير. ولكن يجب التأكيد على أن الحرية الشخصية الصحيحة يجب أن تتضمن احترام الشّخصُ لذاته والآخرين والدّين والمجتمع والعادات والتقاليد والقوانين والأنظمة وغيرها من الضوابط التي يتضمنها المجتمع. وعلى النقيض مما سبق فإن الفهم الخاطئ للحريّة الشخصية يعني أن يُنفّذ الفرد ما يريد دون النّظر إلى المجتمع الذي ينتمي إليه أو مراعاة الدين أو العادات والتقاليد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية على التليفزيون المصري
٢. رصد دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المقدمة على التليفزيون المصري؟

٣. الكشف عن الأفكار الإيجابية والسلبية التي يتم تقديمها بصورة ترتبط بمفهوم الحرية الشخصية من خلال الدراما الأجنبية؟

٤. قياس المكون (المعرفي- الوجداني- السلوكي) لاتجاهات المشاهدين عينة الدراسة نحو الممارسات المرتبطة بمفهوم الحرية الشخصية الذي يتم تقديمه في الدراما الأجنبية؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية على التليفزيون المصري؟

٢. ما دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المقدمة على التليفزيون المصري؟

٣. ما الأفكار الإيجابية والسلبية التي يتم تقديمها بصورة ترتبط بمفهوم الحرية الشخصية من خلال الدراما الأجنبية؟

٤. ما المكون المكون (المعرفي- الوجداني- السلوكي) لاتجاهات المشاهدين عينة الدراسة نحو الممارسات المرتبطة بمفهوم الحرية الشخصية الذي يتم تقديمه في الدراما الأجنبية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الآباء والأمهات للدراما الأجنبية المقدمة عبر التليفزيون المصري ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي (الذاتي- الرمزي) لمفهوم الحرية الشخصية كما تم عرضه في الدراما.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستخدام (الوظيفية-الطقوسية) للآباء والأمهات للدراما الاجنبية المقدمة عبر التليفزيون المصري ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي (الذاتي- الرمزي) لمفهوم الحرية الشخصية كما تم عرضه في الدراما.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، خاصة وأنها تستهدف دراسة ظاهرة معينة واستكشاف أبعادها، للوصول إلى مجموعة من النتائج والمقترحات البحثية التي يمكن من خلالها علاج الظاهرة محل الدراسة، وتفادي حدوثها في المستقبل عن طريق جمع المعلومات بالطرق العلمية الصحيحة وتفسير النتائج الخاصة بها بطريقة كمية وكيفية. ومن هنا تسهم الدراسة الوصفية في التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات نحو مفهوم الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما الاجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري، ومدى تأثير مستوى الاتجاه على مستوى الحرية الشخصية الممنوحة لأبنائهم. حيث يمكن الوصول لمجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها تكوين صورة عن مستوى الحرية الشخصية الممنوحة للأبناء.

بينما تمثل منهج الدراسة في منهج المسح بالعينة، والذي يعتبر واحداً من أفضل المناهج التي يتم استخدامها في الدراسات الإعلامية لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، خاصة ما يرتبط بخصائص وسمات وآراء ومعتقدات الجمهور نحو قضية معينة، كما يسمح بتحليل وتفسير واقع الظاهرة المدروسة، وتجميع المعلومات واختبار فروض الدراسة للوصول لنتائج موضوعية يمكن تعميمها.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: نظرية إدراك الواقع الاجتماعي Perception of Social Reality

تعدّ نظرية إدراك الواقع الاجتماعي من النظريات الحديثة التي استخدمها كثير من المتخصصين في مختلف العلوم الاجتماعية؛ حيث تهتم هذه النظرية بدراسة الظواهر المجتمعية والمشاكل والقضايا التي ترتبط بنوع معين من أنواع المعرفة الإنسانية وبوجه عام، كما تعمل كوسيلة يمكن من خلالها استخلاص ما ندركه في الواقع، وفهم جوهر الأشياء وتحليلها (أحمد عثمان، ٢٠٠٧: ٦٨٤). كما تهتم هذه

النظرية بدراسة تأثير الوسيلة على إدراك الأفراد من خلال متغيرين أساسيين هما: التعرض للتليفزيون وإصدار الجمهور لأحكامهم حول الواقع الاجتماعي (نوال الحزورة، ٢٠١٠: ٥٩).

ولهذا عرف جرينر وزملاؤه إدراك الواقع الاجتماعي على أنه: فهم واستيعاب حقائق وأوجه وقيم معينة للحياة الواقعية ويعمل على تكوين مفاهيم خاصة لما يجرى من أحداث في الحياة من حولنا ويفترض أن التليفزيون يسهم بدور في العملية الادراكية (منى حلمى٢٦:٢٠٠٣م). ويعدّ الإدراك عملية استقبال المنبهات وتفسيرها تمهيداً لترجمتها إلى معان ومفاهيم تعاون في اختيار السلوك وتبدأ عملية الادراك عادة حين يصل لأجهزة استقبال المعلومات لدى الفرد اشارات من المثيرات أو المنبهات لتتولى أجهزة الاستقبال ترجمتها إلى نبضات عصبية مما ينتج عنه الإحساس أو الشعور بها (منير حجاب، ٢٠٠٠ :٤١).

ومن الملاحظ أن إدراك الواقع الاجتماعي يعتبر سلسلة متصلة متعمدة على عناصر معينة من الخبرات الحياتية اليومية للفرد وتتكون المنطقة الغريبة المتصلة بالموضوع من هذه العناصر الاجتماعية والأفراد الذين يقابلهم بشكل متكرر في حين تتضمن المناطق البعيدة الصلة عن الموضوع عناصر اجتماعية أكثر عمومية ومجردة ولا يمكن الوصول اليها بالخبرة المباشرة (حنان حسين ٩٥:٢٠٠٦م). كذلك يمكن تعريفه على أنه: عملية تفسير للمعلومات الواردة للنظام السلوكي وتكوين المفاهيم والتصورات عن العالم المحيط وتنطوي عملية الإدراك على عمليات فرعية عند بعضها ليشمل عملية استقبال المثيرات وبعضها الآخر يختص بعمليات فرعية أخرى، خاصة بتفسير تلك المثيرات وتفسيرها (عزة عبد الصمد: ٢٠٠٩: ٥٩). بحيث وتتم عملية تفسير المعلومات في ضوء الإطار المرجعي والخبرة السابقة والظروف المحيطة به (حامد زهران، ٢٠٠٩: ٢٦١).

وبناءً على ما سبق فإنه من الواجب العمل على دراسة مدى التشابه بين المضمون التليفزيوني سواء كان خيالياً أو واقعياً مع الحياة في العالم الواقعي، لما لها من تأثير على درجة اعتقاد المشاهدين أن مضامين التليفزيون تشبه الحياة الفعلية، وهذا يتعلق بالجمهور أكثر من مضمون الرسالة نفسها (نوال الحزورة،٢٠١٠: ٦٠).

كذلك من المهام الأساسية لعملية الإدراك الاجتماعي التي يقوم بها الأبناء عبر تطورهم ترتبط بتوضيح سلوكيات الافراد الأخرين وتمثلها، إذ يكتسب المعرفة والخبرات الاجتماعية عن طريق التفاعل معهم بفعالية تؤهله لتصور أنماط ونماذج سلوكية يظهرها الآخرون، هذه المهارة المعرفية – الاجتماعية تسمح له بالوصول إلى ما وراء الملامح الخارجية للسلوك، أي إلى الدوافع الداخلية للأفراد – أفكارهم ومشاعرهم الخفية – ولكي يتوصل الطفل إلى انجاز هذه المهارة بكفاءة عليه أن يتعامل مع سلوكيات الأفراد الآخرين المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً بوصفها مفاتيح مهمة توصله لاستنتاجات معقولة(Youniss, 1978: 182, 189) حول قدرات الأبناء المعرفية–الاجتماعية من جهة، وسلوكهم الاجتماعي من جهة أخرى سواء كان سلوكاً مقبولاً أم عدوانيا (Shantz, 1983:497).

ويمكن تلخيص الواقع المدرك من وسائل الإعلام بأنه عبارة عن بناء مكون من ثلاث متغيرات أساسية منها: النافذة السحرية Magic Window: والتي يمكن تحديدها بأنها النافذة التي يطل المشاهد من خلالها على الواقع الاجتماعي الموضوعي، أي أن المشاهد يتعرف على الواقع الموضوعي من رسائل التليفزيوني، وتتطلب دراسة هذا المتغير التمييز بين أسلوب الرسالة أو تركيبها Syntax أو القالب العام للرسالة، والدلالة اللفظية Semantic، ولكي نتعرف على هذا التمييز لابد من التفرقة بين البرامج الخيالية المستمدة من الأدب والمسرح، والبرامج الواقعية المستمدة من الأخبار والشئون الجارية. بينما **تمثل** المنفعة البعد الثاني في إدراك الواقع من التليفزيون، ويطلق على هذا المتغير أحيانا التوقعات الاجتماعية Social Expectations أو التعلم Instruction. وتعني درجة الاعتقاد بقابلية تطبيق المحتوي على حياة المشاهدين

الخاصة. فمثلا المشاهد الذي لديه اعتقاد قوي بأن المسلسلات التليفزيونية تعكس مواقف واقعية حقيقية، سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف على حيته الخاصة أكثر من المشهد الذي يرى في المسلسلات مجرد أعمال خيالية تعتمد على المبالغة والتهويل. (حسن عماد مكاوي ١٩٩٧: ١٧٠-١٧١).

ويستخلص مما سبق ما يلي:

١. أهمية نظرية إدراك الواقع الاجتماعي عن غيرها من النظريات في تفسير الواقع للفرد من خلال تعرضه للرسائل الإعلامية وربطها بالواقع أو ربط الواقع نفسه بالرسالة الإعلامية كمحاولة لفهمه وتفسيره بشكل أكبر مثل الاعتماد على مشاهدة الاخبار لفهم وتفسير وإدراك قضايا معينة تحدث في الواقع الاجتماعي أو مشاهدة الدراما التليفزيونية لمعرفة ثقافة وعادات المجتمع أو المجتمعات والثقافات الاخرى.

٢. كذلك نتبين أن عملية الادراك عملية مكتسبة تتكون لدى الفرد من خلال عدة مصادر داخلية وخارجية فهي لا تعتمد بشكل أساسي على فهمه للواقع الذي يحيطه فقط بل بتفاعله معه وبخبرته الشخصية المكتسبة من هذا التفاعل بالإضافة الى تعرضه لوسائل الإعلام وطريقة اعتماده عليها في فهم تحليل الأدوار والحياة الاجتماعية كما تعرضها وسائل الإعلام.

٣. وأنه ووفقاً "لبوتر وليبمان وجيمس هارلس " فالأفراد أكثر تصديقاً واقتناعاً بالرسالة الإعلامية أو المضمون المقدم عبر وسائل الإعلام تجاه المواقف والقضايا والواقع الذي يعيشون فيه ويدركونه فمن الصعب أن يصدق الشخص شيئًا ما يعرضه الإعلام وهو لم يراه أو يتعايش معه أو لم يكُن خلفية مسبقة عنه أو عن جزء منه سيكون من الصعب اتمام عملية الادراك.

٤. كذلك نتبين أن اختلاط المضمون الإعلامي بالواقع الاجتماعي يزيد من إدراك الجمهور للواقع وللرسالة الإعلامية بشكل أخص فاستخدام الدلالات المعبرة عن

الفعل تعد طرق أكثر تأكيداً على مصداقية الرسالة الإعلامية كتغطية المباشرة لحدث من موقعه، أيضاً عملية تصديق الرسالة الإعلامية قد تسبب خطورة على الأطفال باعتبارهم عنصر خام يستقبل الرسالة الإعلامية بدون عملية تفكير أو فلترة فيتم تصديقها على الفور وقد تثير بعقلهم فكرة تقليدها خاصة إذا كانت فكرة بها خطورة فبالتأكيد ستؤدى إلى كارثة أن لم يتم الإنتباه بالمضمون الإعلامي الذى يتعرض له الطفل وعلى الجانب الآخر فيمكن للرسالة الإعلامية أن تزيد من مستوى تفكير أو ذكاء الطفل إذا اهتمت بتنمية عملية ادراكه للواقع والتفاعل معه بشكل إيجابي كتعليمه سلوكيات ايجابية في تعامله مع البيئة والأفراد وتنمية روح التعاون والمشاركة أو تعليمه قيم اجتماعية كالصدق والإحترام والمشاركة بالراي

٥. كذلك نستخلص أن عملية الإدراك عملية تراكمية تحدث بالتدريج وتمر بالعديد من المراحل وتبنى عليها الآراء والتصرفات والمعتقدات فهي تبدأ بفهم واستيعاب الموقف أولاً وفقاً لكون هذا الموقف حديث أو مبنى على فعل مسبق فيتم استيعابه بشكل أكبر إذا كان للفرد خبرة سابقة أو معلومة سبق وأن تعرض لها تجاه هذا الموقف أو الموضوع وعلى أساس هذا الإدراك يصدر رد الفعل التصرفات المناسبة تجاهه على العكس إذا كان الموقف حديثًا ولم يتعرض له الفرد من قبل سيكون استيعابه له أقل ومن الصعب صدور رد فعل أو سلوك تجاهه لعدم الدراية الكاملة بأبعاده.

٦. وأن عملية إدراك الواقع الاجتماعي ليست عملية تتعلق بالفرد فقط لكنها تتعلق بعنصرين يتم من خلالهما عملية إتمام عملية إدراك الواقع هما (الرسالة –المتلقي) فالرسالة إذا كانت واقعية تعتبر أكثر تصديقاً واقناعاً لدى المتلقي لذلك يتم تصديق المواد الإخبارية ويتم الإقتناع بها والتفاعل معها بشكل أكبر من مشاهدة مضمون درامي مثلاً لإعتقاد المشاهد بمصداقية الاخبار وواقعيتها وتكوين ردود فعل ونقاشات حولها لكن المضمون الدرامي من المعروف أنه تمثيل وشيء مصطنع لا يؤثر على المشاهد بنفس النمط.

٧. وأنه يمكن للجمهور التعرف على الواقع الاجتماعي وإدراكه يمكن أن يتم بمشاهدة المضمون التليفزيوني حيث يعكس المضمون التليفزيوني أو الدراما التليفزيونية

٨.مشاهد ومواقف الحياة الواقعية ومنها يتعرض لها الجمهور ويتعرف عليها أكثر كما أنها في الدراما غالباً ما ينتهي الأمر بحل أو نهاية لصراع ما مما يطمئن المشاهد إلى وجود حل أو مخرج للموقف أو الصراع.

٨. وأن الشخصيات الدرامية التي قد يتوحد معها المشاهد وتصبح بالنسبة له النموذج المثالي فيتأثر بها ويقلدها في كل شيء ومثال على ذلك ما نراه منذ فترة طويلة ومع ظهور الافلام التجارية وتراجع دور الرقابة نرى الشباب يقلدون الممثل صاحب الشخصية في فيلم أو مسلسل ما بنفس مظهره واسلوب كلامه وحتى ايماءاته.

ثانياً: أوجه الاستفادة من نظرية إدراك الواقع الاجتماعي في مجال الدراسة:

أولاً: تتلخص العلاقة بين الإطار النظري والدراسة الحالية في التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات والتي تنتج عن تعرضهم للدراما الاجنبية المذاعة عبر التليفزيون المصري ووفقاً لفروض نظرية إدراك الواقع الاجتماعي فإن التعرض لمضامين معينة مقدمة بالتليفزيون فإن ذلك يؤثر على مدركات الأفراد حول الواقع الاجتماعي وحقائق الحياة فيؤثر ذلك على رؤيتهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بإعتبار أن ما يقدم في التليفزيون يعبر عن الواقع الاجتماعي الذي نعيشه او ينعكس عليه ليصبح مثله.

ثانياً: في هذه الدراسة يؤثر تعرض الآباء والأمهات للدراما الاجنبية على اتجاهات الأبوين خاصة تجاه مفهوم الحرية الشخصية بإعتباره واقعاً ذاتياً تعكسه هذه الدراما والتي تعبر عن الواقع الاجتماعي بما تضمنه من سلوكيات وثقافات وقيم يتعرض لها الجمهور (الآباء والامهات). وفي هذا الإطار تشير نظرية ادراك الواقع الاجتماعي إلى أن ما يعرضه التليفزيون يعبر بشكل كبير عن الواقع الفعلي للمجتمع ومنه فإن تعرض عينة الدراسة وهم الآباء والأمهات للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون

المصري يشكل معتقد ورأى تجاه مفهوم الحرية الشخصية لديهم فعندما يشاهدون الدراما الاجنبية وما تعرضه من واقع اجتماعي قد يتناسب أو يختلف مع واقع مجتمعهم الأصلي بإعتبار الدراما الاجنبية ناقلة لثقافة بلد أخرى وعليه نتعرف على مدى تقبل الآباء والامهات لهذه الدراما وما تعكسه من ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الآخر ومدى تأثير هذا الإنعكاس على قناعة مفهوم الحرية الشخصية لدى الآباء والأمهات تجاه انفسهم وأبنائهم وحدود هذه الحرية والمساحة المسموح بها تقل أو تزيد بالتزامن مع كثافة التعرض للدراما الاجنبية .

وبناء على ذلك يمكن تطبيق النظرية اجرائياً في الدراسة الحالية من خلال:

١. دراسة العلاقة بين كثافة مشاهدة الآباء والأمهات للدراما التليفزيونية، والواقع الموضوعي الذاتي لمفهوم الحرية الشخصية لديهم بما يتضمنه من قيم وبإعتبار أن المضمون المقدم عبر هذه الدراما يمثل واقعاً رمزياً وأن عملية الإدراك لمفهوم الحرية الشخصية تمثل عملية تشكيل الواقع الاجتماعي الذاتي لديهم.

٢. دراسة دوافع تعرض الآباء والأمهات إلى الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصري. خاصة وأن طبيعة الدوافع تلعب دورًا مؤثرًا في فهم وإدراك المضامين التي يتم تقديمها داخل هذه الدراما. فعند التعرض لها لتحقيق دوافع طقوسية، فإن الأهل يعنون هنا أنها من المواد الترفيهية التي لا تتضمن قيم وأمور يمكن تعلمها. ولكن عند التعرض لها بدوافع وظيفية، فهنا تكمن المشكلة، حيث من الممكن أن يوظف الأفراد ما يتم تقديمه في إطار هذه الدراما في الواقع الفعلي الخاص بهم. كما تسهم بصورة أو بأخرى في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي كما يتم تقديمه بها.

٣. كذلك يمكن تطبيقها من خلال دراسة تأثير إدراك الآباء والأمهات للواقع الرمزي لمفهوم الحرية الشخصية الذي تقدمه الدراما الاجنبية بالتليفزيون المصري على العلاقة بين كثافة مشاهدة الآباء والأمهات للدراما الاجنبية بالتليفزيون وإدراكهم للواقع الذاتي لمفهوم الحرية الشخصية لدى أبنائهم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة **عمدية** مكونة من (٤٠٠) مفردة من الآباء والأمهات ممن يشاهدون الدراما الأجنبية المعروضة على التلفزيون المصري، والتي روعي فيها توزيعها بصورة متساوية بين الآباء والأمهات، والتنوع من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتنوع من حيث البيئة (حضر-ريف) بحيث تصبح العينة ممثلة قدر الإمكان لخصائص المجتمع الأصلي الذي تم في ضوئه سحب عينة الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح بيانات الأهل

	ك	%
النوع		
ذكر	١٣٨	٣٤.٥
أنثى	٢٦٢	٦٥.٥
العمر		
أقل من ٣٠	١١١	٢٧.٨
من ٣٠ الى اقل من ٤٠	١١٢	٢٨
من ٤٠ الى اقل من ٥٠	١١٤	٢٨.٥
من ٥٠ الى اقل من ٦٠	٤٧	١١.٨
٦٠ فيما أكثر	١٦	٤
مستوى التعليم		
متوسط	١٤	٣.٥
جامعي	٢٩٢	٧٣
دراسات عليا	٩٤	٢٣.٥
عدد الأبناء		
طفل واحد	٨٦	٢١.٥
طفلين	٢٠٣	٥٠.٨
ثلاثة اطفال فأكثر	١١١	٢٧.٨
متوسط الدخل الشهري للأسرة		
أقل من ٣٠٠٠	٢٢	٥.٥
من ٣٠٠٠ الى اقل من ٥٠٠٠	١١١	٢٧.٨
من ٥٠٠٠ الى اقل من ١٠٠٠٠	١٦٣	٤٠.٨
أكثر من ١٠٠٠٠	١٠٤	٢٦
نوع المنطقة السكنية		
حي شعبي	٢٤	٦.٠
متوسطة	١٨٢	٤٥.٥
منطقة راقية	١٩٤	٤٨.٥
هل سبق لك السفر		
لا	١٩٤	٤٨.٥
نعم	٢٠٦	٥١.٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠.٠

بيانات الأهل

١ .**النوع:** أنثى: ٢٦٢(65.5%) ثم ذكر: ١٣٨(34.5%)

٢ .**العمر:** أقل من ٣٠: ١١١(27.8%) ثم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠: ١١٢(28%) **مع** من ٤٠ إلى أقل من ٥٠: ١١٤(28.5%) **ويليه** من ٥٠ إلى أقل من ٦٠: ٤٧ (11.8%)ومن ثم ٦٠ فيما أكثر: ١٦(4%)

٣ .**مستوى التعليم:** جامعي: ٢٩٢(73%) ثم دراسات عليا: ٩٤(23.5%) ويليه متوسط: ١٤(3.5%)

٤ .**عدد الأبناء:** طفلين: ٢٠٣(50.8%) ثم ثلاثة أطفال فأكثر: ١١١(27.8%) ويليه طفل واحد: ٨٦(21.5%)

٥ . **متوسط الدخل الشهري للأسرة:** من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠: ١٦٣ (40.8%)ويليه من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠: ١١١(27.8%) ومن ثم أكثر من ١٠٠٠٠: ١٠٤(26%) مع تراجع أقل من ٣٠٠٠: ٢٢(5.5%)

٦ . **نوع المنطقة السكنية:** منطقة راقية: ١٩٤(48.5%) ثم متوسطة: ١٨٢ (45.5%) ويليه حي شعبي: ٢٤(6.0%)

٧ .**هل سبق لك السفر:** نعم: ٢٠٦(51.5%) ثم لا: ١٩٤(48.5%)

أسباب اختيار عينة الدراسة:

- تم اختيار الأفراد الذين يشاهدون الدراما الأجنبية لضمان أن المشاركين لديهم خلفية وتجربة تتعلق بالموضوع، مما يزيد من دقة النتائج.
- تهدف العينة إلى تمثيل المجتمع الأصلي من خلال توزيعها بصورة متساوية بين الآباء والأمهات، مما يضمن تنوع الآراء ووجهات النظر.

- تم مراعاة التوزيع المتساوي بين الآباء والأمهات لضمان عدم تحيز النتائج نحو جنس معين، مما يعكس بشكل أفضل الاتجاهات العامة.
- شمل اختيار العينة تنوعًا في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مما يعكس اختلاف وجهات النظر والتأثيرات التي قد تنجم عن هذه الخلفيات.
- تم تضمين الأفراد من بيئات حضرية وريفية، مما يسهل فهم كيفية تأثير البيئة على اتجاهات الآباء والأمهات نحو الحرية الشخصية كما تعكسه الدراما.
- اختيار عينة عمدية يساعد في تقليل التحيز في النتائج، حيث يتم اختيار الأفراد بناءً على معايير محددة تتعلق بالموضوع.
- اختيار العينة العمدية يسهل عملية التواصل مع المشاركين، حيث يمكن الوصول إليهم بسهولة لجمع البيانات المطلوبة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، والتي تعد واحدة من أكثر الأساليب العلمية التي يتم الاعتماد عليها في جمع البيانات في الدراسات الإعلامية، وأكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الوصفية في حال استخدام منهج المسح الإعلامي؛ خاصة وأنها تسهم في الوصول لنتائج علمية بصورة تتسم بالسرعة والكفاءة بالتطبيق على عدد كبير من المبحوثين، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

واعتمدت الباحثة على الاستبيان المغلق؛ والذي يعتمد على تساؤلات ذات فقرات مغلقة يطلب من أفراد العينة اختيار إحداها أو تحديد درجة موافقتهم عليها أو تأييدهم لها بما يتفق مع رأيهم واتجاهاتهم. وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة التي تتوفر بها شروط العينة العمدية والتي تتمثل في: (مشاهدة الدراما الأجنبية المعروضة على التلفزيون المصري، وجود أبناء في مرحلة المراهقة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، ثم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package For The Social Science (Spss) " تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. **التحليل العاملي التوكيدي (*Factor Analusis*)** للتأكد من أن عبارات المقياس تقيس ما أعدت من أجله.

٣. **معامل ألفا كرونباخ (*Alpha Cronbach*)** والذي يستخدم لمعرفة مدى إمكانية الاعتماد على قائمة الاستقصاء في بيانات تتسم بالثبات.

تحليل كا^{٢} (*chi – square*) لإجراء اختبارات فروض الدراسة

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢) مدى تعرض عينة الدراسة للمشاهدة التليفزيونية

مستوى تعرض عينة الدراسة للمشاهدة التليفزيونية	ك	%
نادرا	٣٣	٨.٣%
أحيانا	٢٠٣	٥٠.٨%
دائما	١٦٤	%٤١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق:

تعرض عينة الدراسة لمشاهدة التليفزيون بمعدل متوسط (أحيانا) بنسبة 50.8%، وتعرضهم بمعدل دائم بنسبة ٤١%، وانخفاض نسبة مشاهدى التليفزيون بمعدل نادر بنسبة ٣٨.% وهذا يؤكد على ارتفاع نسب تعرض العينة محل الدراسة لمشاهدة القنوات

التليفزيونية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد النبى عبد الله الطيب النوبى – ٢٠٢٢) حيث اتفقت النتائج فى ارتفاع مشاهدة التليفزيون حيث بلغت نسبة المشاهدة (٣٩%) لنسبة عالية وتليها نسبة غالباً (٢٤.٦%) تليها نسبة نادرا (١٩.٥%)

- غالبية العينة تميل إلى مشاهدة التليفزيون بشكل متكرر، مما يدل على أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية في حياتهم اليومية.

جدول رقم (٣) يوضح مدى متابعة عينة الدراسة الدراما الأجنبية على شاشة التلفزيون المصري

	ك	%
بدرجة ضعيفة	١٠٩	٢٧.٣
بدرجة متوسطة	١٥٩	٣٩.٨
بدرجة كبيرة	١٣٢	٣٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠.٠

يتبين من الجدول السابق أن متابعة عينة الدراسة للدراما الاجنبية المعروضة على التليفزيون المصرى جاءت بدرجة متوسطة وذلك بنسبة (٣٩.٨%) تليها نسبة متابعة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المعروضة على التليفزيون المصرى بدرجة كبيرة بنسبة (٣٣%) ثم تأتى نسبة متابعة عينة الدراسة للدراما الاجنبية المعروضة على التليفزيون المصرى بدرجة ضعيفة بنسبة (٢٧.٣) ويتبين من ذلك أهمية متابعة عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الأجنبية المعروضة على التليفزيون المصرى بشكل متوسط للمتعة والتسلية والتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى صابر محمد ،(٢٠١٠م) حيث جاءت نسبة ٢٥.٨% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية دائماً ، ونسبة ٥٤.٣% منهم يشاهدونها أحياناً ، ونسبة ٢٠% منهم يشاهدونها نادراً، وهذا بدوره ما يفسر أن أفراد العينة يولون إهتمام بشكل متوسط لهذه الدراما الجديدة التي تعرض لهم أفكار وعادات وتقاليد أجنبية مغايرة للقيم المتواجدة، وقد يكون أفراد العينة الذين إختاروا التوسط بالإجابة من فئة عمرية معينة تولي إهتمام الى التغيرات الجديدة في الحياة.

تُظهر النتائج أن متابعة عينة الدراسة للدراما الأجنبية تُعتبر بشكل عام متوسطة، حيث تُعطي أهمية للمحتوى الأجنبي من أجل التسلية والتعرف على ثقافات مختلفة. هذه النتائج تعكس حاجة الجمهور للتنوع في المحتوى الدرامي، مما يمكن أن يُفيد صانعي المحتوى في تصميم برامج تتناسب مع اهتمامات المشاهدين.

جدول رقم(٤) يوضح دوافع متابعة الأبناء للدراما الأجنبية

	أوافق		أوافق الى حد ما		لا اوافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. لأنها تقدم موضوعات مفيدة	١٢٠	٣٠.٠ %	٢٢١	%٥٥.٣	٥٩	١٤.٨ %	٢.١٥	٠.٦٥	٧١.٨ %
٢. لأنها تعكس ثقافة مجتمعات أخرى يجب أن نتعرف عليها	٢١٤	٥٣.٥ %	١٤٠	%٣٥.٠	٤٦	١١.٥ %	٢.٤٢	٠.٦٩	٨٠.٧ %
٣. لأنها تناقش قضايا لا تعالجها الدراما المصرية	١٢١	٣٠.٣ %	٢٠٦	%٥١.٥	٧٣	١٨.٣ %	٢.١٢	٠.٦٩	٧٠.٧ %
٤. للاستفادة من تجارب الأفراد التي يتم عرضها بالدراما	١٣٧	٣٤.٣ %	١٨٩	%٤٧.٣	٧٤	١٨.٥ %	٢.١٦	٠.٧١	٧١.٩ %
٥. لأنها أكثر جرأة في التعرض للقضايا التي تهم مرحلة الشباب	١٨٣	٤٥.٨ %	١٤٠	%٣٥.٠	٧٧	١٩.٣ %	٢.٢٧	٠.٧٦	٧٥.٥ %
٦. للتسلية وتقضية وقت الفراغ	٢٢٧	٥٦.٨ %	١٣٥	%٣٣.٨	٣٨	%٩.٥	٢.٤٧	٠.٦٦	٨٢.٤ %
٧. لأن بها أنواع مختلفة وممتعة	٢٦٦	٦٦.٥ %	١١٠	%٢٧.٥	٢٤	%٦.٠	٢.٦١	٠.٦٠	٨٦.٨ %
٨. لأن الإخراج أكثر جذباً من الدراما المصرية والعربية	٢٧٣	٦٨.٣ %	٩٦	%٢٤.٠	٣١	%٧.٨	٢.٦١	٠.٦٣	٨٦.٨ %
٩. بها إثارة وتشويق	٢٩٢	٧٣.٠ %	٩٢	%٢٣.٠	١٦	%٤.٠	٢.٦٩	٠.٥٤	٨٩.٧ %
١٠. للتعرض لأنواع مختلفة من الدراما	٢٥٢	٦٣.٠ %	١٢٢	%٣٠.٥	٢٦	%٦.٥	٢.٥٧	٠.٦١	٨٥.٥ %

يتضح من الجدول السابق أن دوافع أفراد العينة فى مشاهدة الدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى بنسبة (٨٩.٧%) ترجع لأنها تتميز بالإثارة والتشويق فيما يفضلون عنصر الإخراج الأكثر جذباً من الدراما المصرية والعربية واختلاف أنواع الدراما ومتعتها بنسبة (٨٦.٨%) ويميل (٨٥.٥%) من عينة الدراسة التعرض

لأنواع مختلفة من الدراما الأجنبية المعروضة فى التليفزيون المصرى فيما يتعرض أفراد العينة للدراما الاجنبية لتسلية وتقضية وقت فراغهم وذلك بنسبة (٨٢.٤%) كمل يميل (٨٠.٧%) من عينة الدراسة لمتابعة الدراما الاجنبية المقدمة فى التليفزيون المصرى لأنها تعكس ثقافة مجتمعات أخرى يجب أن التعرف عليها فيما يفضل (٧٥.٥%) متابعتها لأنها أكثر جرأة في التعرض للقضايا التي تهم مرحلة الشباب فيما جاءت نسبة (٧١.٩%) لدافع الإستفادة من تجارب الأفراد التى يتم عرضها بالدراما الاجنبية المعروضة فى التليفزيون المصرى وجاءت نسبة (٧١.٨%) من تعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية لدافع تقديمها وتناولها لموضوعات مفيدة فيما جاءت نسبة (٧٠.٧%) لأنها تناقش قضايا لا تعالجها الدراما المصرية .

جدول (٥) يوضح الأفكار الإيجابية التي يتم تقديمها بصورة ترتبط بمفهوم الحرية الشخصية من خلال الدراما الأجنبية التي يشاهدها الابناء

	أوافق		أوافق الى حد ما		لا اوافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. من حق كل فرد أن يعبر عن رأيه بحرية	٢٨٨	٧٢.٠ %	٩٣	٢٣.٣ %	١٩	٤.٨ %	٢.٦٧	٠.٥٦	٨٩.١ %
٢. احترام حرية الأخر في اختيار العقيدة الخاصة به	٢٤٨	٦٢.٠ %	١٢٣	٣٠.٨ %	٢٩	٧.٣ %	٢.٥٥	٠.٦٣	٨٤.٩ %
٣. من حق الإنسان ألا يقبل الإهانة وأن يعلن ذلك	٣١٥	٧٨.٨ %	٧١	١٧.٨ %	١٤	٣.٥ %	٢.٧٥	٠.٥١	٩١.٨ %
٤. أن للحرية الشخصية حدود وضوابط يجب الالتزام بها	٣١٤	٧٨.٥ %	٦٧	١٦.٨ %	١٩	٤.٨ %	٢.٧٤	٠.٥٤	٩١.٣ %
٥. أن الحرية الشخصية لا تعني إيذاء الغير والاضرار به.	٣٠١	٧٥.٣ %	٨٧	٢١.٨ %	١٢	٣.٠ %	٢.٧٢	٠.٥١	٩٠.٨ %
٦. أن الالتزام بالقوانين والأعراف لا يتعارض مع الحرية الشخصية	٢٩٤	٧٣.٥ %	٨٣	٢٠.٨ %	٢٣	٥.٨ %	٢.٦٨	٠.٥٨	٨٩.٣ %
٧. الأبناء أحرار في اختيار مجال التعليم الخاص بهم	٢٢٥	٥٦.٣ %	١٥٥	٣٨.٨ %	٢٠	٥.٠ %	٢.٥١	٠.٥٩	٨٣.٨ %
٨. أن استشارة الأهل في كل كبيرة وصغيرة لا يتعارض مع الحرية الشخصية	٢٧٦	٦٩.٠ %	٩٥	٢٣.٨ %	٢٩	٧.٣ %	٢.٦٢	٠.٦٢	٨٧.٣ %
٩. الحرية الشخصية لا تعني أبدا التحرر غير المبرر من ضوابط الأهل والمجتمع	٢٩٦	٧٤.٠ %	٧٤	١٨.٥ %	٣٠	٧.٥ %	٢.٦٧	٠.٦١	٨٨.٨ %
١٠. احترام الكبير لا يتعارض مع الحرية الشخصية	٣٠٢	٧٥.٥ %	٧٧	١٩.٣ %	٢١	٥.٣ %	٢.٧٠	٠.٥٦	٩٠.١ %

يتبين من الجدول السابق مجموعة من العبارات التى ترتبط بالأفكار الإيجابية التي يتم تقديمها بصورة ترتبط بمفهوم الحرية الشخصية من خلال الدراما الأجنبية التي يشاهدها الابناء حيث جاءت نسبة (٩١.٨%) لعبارة من حق الإنسان ألا يقبل الإهانة وأن يعلن ذلك ، تليها نسبة (٩١.٣%) لعبارة أن للحرية الشخصية حدود وضوابط يجب الالتزام بها تليها نسبة (٩٠.٨%) أن الحرية الشخصية لا تعني إيذاء الغير والاضرار به. تليها نسبة (٩٠.١%) لعبارة احترام الكبير لا يتعارض مع الحرية الشخصية تليها نسبة (٨٩.٣%) لعبارة أن الالتزام بالقوانين والأعراف لا يتعارض مع الحرية الشخصية وجاءت نسبة (٨٩.١%) لعبارة من حق كل فرد أن يعبر عن رأيه بحرية وجاءت نسبة (٨٨.٨%) لعبارة الحرية الشخصية لا تعني أبدا التحرر غير المبرر من ضوابط الأهل والمجتمع وجاءت اخيراً نسبة (٨٧.٣%) لعبارة أن استشارة الأهل في كل كبيرة وصغيرة لا يتعارض مع الحرية الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدوكالي مفتاح علي الطرشاني،٢٠١٤) بحيث أكدت بدورها على أن الأسباب التي يتم تفضيلها في تربية الأبناء في التربية التغيرية لدى عينة الدراسة من خلال وسائل الإعلام التنموي تتمثل في التربية الحوارية والديمقراطية والتعاونية والمستقبلية، كذلك توجد اتجاهات إيجابية نحو الانتاج والعمل وتنمية الإحساس بالمسؤولية، كما أكدت النتائج تعدد صور كيفية زيادة وسائل الإعلام للثقافة التروية في مقدمتها متابعة التطورات التربوية ثم متابعتها للقضايا الجادة والمعلومات التربوية الجديدة والمتنوعة.

جدول (٦) يوضح مدي تأثر أبنائك بالأفكار التي يتم تقديمها في إطار الحرية الشخصية التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية

	ك	%
تأثر بدرجة ضعيفة جدا	٢٤	٦.٠
تأثر بدرجة ضعيفة	٥١	١٢.٨
تأثر بدرجة متوسطة	١٦١	٤٠.٣
تأثر بدرجة كبيرة	٨٩	٢٢.٣
تأثر بدرجة كبيرة جدا	٧٥	١٨.٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠.٠

يتبين من الجدول السابق ان(٤٠.٣%) من عينة الدراسة تتأثر بدرجة متوسطة بالافكار التى تقدمها الدراما الاجنبية فى اطار مفهوم الحرية الشخصية وتأتى نسبة (٢٢.٣%) من عينة الدراسة تتأثر بدرجة كبيرة بالافكار التى تقدمها الدراما الاجنبية فى اطار مفهوم الحرية الشخصية ونسبة (١٨.٨%) من عينة الدراسة تتأثر بدرجة كبيرة جداً بالافكار التى تقدمها الدراما الاجنبية فى اطار مفهوم الحرية الشخصية ونسبة (١٢.٨%) تتأثر بدرجة ضعيفة بالأفكار التى تقدمها الدراما الأجنبية فى إطار مفهوم الحرية الشخصية وتأتى نسبة (٦%) من عينة الدراسة تتأثر بدرجة ضعيفة جداً بالافكار التى تقدمها الدراما الاجنبية فى اطار مفهوم الحرية الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد أحمد عثمان، ٢٠٠٨م) بحيث أكدت بدورها أن مستوى ممارسة حرية التعبير والحرية الشخصية لدى المستمعين كان له جانبين أحدهما إيجابي والأخر سلبي وجاء تأثيراته متوسطة.

النتائج تُظهر أن الدراما الأجنبية تُحدث تأثيراً متفاوتاً على الأبناء فيما يتعلق بمفهوم الحرية الشخصية، مع وجود فئة كبيرة متأثرة بشكل ملحوظ. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى دور أكبر من الأهل، المؤسسات التعليمية، والإعلام المحلي لتوجيه الأبناء نحو فهم متوازن للحرية الشخصية يتناسب مع القيم الثقافية والاجتماعية

جدول رقم (٧) يوضح مفهوم الحرية الشخصية التي يتابعها أبنائي (المكون المعرفي)

	أوافق		أوافق الى حد ما		لا اوافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. تعرفت على عدد من الأفكار الإيجابية التي يمكن أن أعلمها لأبنائي في إطار الحرية الشخصية	٢٢٠	٥٥.٠ %	١٤٢	٣٥.٥ %	٣٨	٩.٥ %	٢.٤٦	٠.٦٦	٨١.٨ %
٢. تمكنت من رصد الأمور السلبية التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية في إطار الحرية الشخصية	٢٣٠	٥٧.٥ %	١٥٠	٣٧.٥ %	٢٠	٥.٠ %	٢.٥٣	٠.٥٩	٨٤.٢ %
٣. تعرفت على خطورة الدراما الأجنبية على أبناء الوطن العربي	٢١٦	٥٤.٠ %	١٥٦	٣٩.٠ %	٢٨	٧.٠ %	٢.٤٧	٠.٦٢	٨٢.٣ %

٤. تعرفت على الأساليب التي يتم من خلالها تقديم المفاهيم السلبية عن الحرية الشخصية للأبناء بصورة جذابة	٢٣٠	٥٧.٥ %	١٣٧	٣٤.٣ %	٣٣	٨.٣ %	٢.٤٩	٠.٦٤	٨٣.١ %
٥. ساعدتني في معرفة خطورة عدم مشاهدة الأهل للدراما الأجنبية مع أبنائهم	٢٣٢	٥٨.٠ %	١٤٠	٣٥.٠ %	٢٨	٧.٠ %	٢.٥١	٠.٦٣	٨٣.٧ %
٦. صبحت مدرك لأهمية توعية أبنائي عن مفهوم الحرية الشخصية والضوابط الخاصة به	٢٧٧	٦٩.٣ %	١٠٤	٢٦.٠ %	١٩	٤.٨ %	٢.٦٥	٠.٥٧	٨٨.٢ %

يتبين من الجدول السابق ان نسبة (٨٨.٢%) من الآباء والأمهات عينة الدراسة أصبحوا مدركين لأهمية توعية أبنائهم عن مفهوم الحرية الشخصية والضوابط الخاصة بها ونسبة (٨٤.٢%) من الآباء والأمهات عينة الدراسة تمكنوا من رصد الأمور السلبية التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية في إطار الحرية الشخصية ونسبة (٨٣.٧%) من الآباء والامهات عينة الدراسة ساعدتهم في معرفة خطورة عدم مشاهدة الأهل للدراما الأجنبية مع أبنائهم ونسبة (٨٣.١%) من الآباء والأمهات عينة الدراسة تعرفوا على الأساليب التي يتم من خلالها تقديم المفاهيم السلبية عن الحرية الشخصية للأبناء بصورة جذابة ونسبة (٨٢.٣%) من الآباء والأمهات عينة الدراسة تعرفوا على خطورة الدراما الأجنبية على أبناء الوطن العربي ونسبة (٨١.٨%) من الآباء والأمهات عينة الدراسة تعرفوا على عدد من الأفكار الإيجابية التي يمكن أن أعلمها لأبنائي في إطار الحرية الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدوكالي مفتاح علي الطرشاني،٢٠١٤) بحيث أكدت بدورها على أن الأسباب التي يتم تفضيلها في تربية الأبناء في التربية التغيرية لدى عينة الدراسة من خلال وسائل الإعلام التنموي تتمثل في التربية الحوارية والديمقراطية والتعاونية والمستقبلية، كذلك توجد اتجاهات إيجابية نحو الإنتاج والعمل وتنمية الإحساس بالمسؤولية، كما أكدت النتائج تعدد صور كيفية زيادة وسائل الإعلام للثقافة التروية في مقدمتها متابعة التطورات التربوية ثم متابعتها للقضايا الجادة والمعلومات التربوية الجديدة والمتنوعة.

جدول رقم (٨) يوضح مفهوم الحرية الشخصية التي يتابعها أبنائي (المكون الوجداني)

	أوافق		أوافق الى حد ما		لا اوافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. أشعر بأن الدراما الأجنبية تؤثر تأثيراً سلبياً على مفهوم الحرية الشخصية لدى أبنائي	١٩٨	٤٩.٥ %	١٦٨	٤٢.٠%	٣٤	٨.٥ %	٢.٤١	٠.٦٤	٨٠.٣%
٢. أشعر بالخوف على أبنائي مما يتم تقديمه في الدراما الأجنبية	١٩٨	٤٩.٥ %	١٦٣	٤٠.٨%	٣٩	٩.٨ %	٢.٤٠	٠.٦٦	٧٩.٩%
٣. أشعر بالخوف والقلق من الأجيال القادمة	٢٤٩	٦٢.٣ %	١٢٩	٣٢.٣%	٢٢	٥.٥ %	٢.٥٧	٠.٦٠	٨٥.٦%
٤. أشعر أن ما يتم تقديمه في الدراما الأجنبية في إطار الحرية الشخصية مخطط يستهدف الاضرار بالوطن العربي	٢١٣	٥٣.٣ %	١٣٩	٣٤.٨%	٤٨	١٢.٠ %	٢.٤١	٠.٧٠	٨٠.٤%
٥. أشعر بالتشاؤم وخيبة الأمل بسبب ما أشاهده من أمور سلبية في الدراما الأجنبية	١٧٦	٤٤.٠ %	١٦١	٤٠.٣%	٦٣	١٥.٨ %	٢.٢٨	٠.٧٢	٧٦.١%
٦. أشعر بصعوبة الحفاظ على أبنائي من المفاهيم المغلوطة التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية	١٨٧	٤٦.٨ %	١٥٩	٣٩.٨%	٥٤	١٣.٥ %	٢.٣٣	٠.٧٠	٧٧.٨%

يتبين من الجدول السابق ان نسبة (٨٥.٦%) من الآباء والامهات عينة الدراسة يشعون بالخوف والقلق من الأجيال القادمة ونسبة (٨٠.٤%) من عينة الدراسة يشعون بأن ما يتم تقديمه في الدراما الأجنبية في إطار الحرية الشخصية مخطط يستهدف الاضرار بالوطن العربي ونسبة (٨٠.٣%) من عينة الدراسة يشعرون بأن الدراما الأجنبية تؤثر تأثيراً سلبياً على مفهوم الحرية الشخصية لدى أبنائهم ونسبة (٧٩.٩%) من عينة الدراسة يشعون بالخوف على أبنائهم مما يتم تقديمه في الدراما الأجنبية، ونسبة (٧٧.٨%) من عينة الدراسة يشعرون بصعوبة الحفاظ على أبنائهم من المفاهيم

المغلوطة التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية ، ونسبة (٧٦.١%) من عينة الدراسة يشعرون بالتشاؤم وخيبة الأمل بسبب ما يشاهدونه من أمور سلبية في الدراما الأجنبية.

- النتائج تشير إلى أن الآباء يدركون تأثير الدراما الأجنبية على أبنائهم، خاصة فيما يتعلق بمفهوم الحرية الشخصية. هناك شعور عام بالخوف والقلق، مما يتطلب تدخلًا شاملًا يجمع بين التوعية الأسرية، الرقابة الإعلامية، وتعزيز البدائل المحلية. مواجهة هذه التحديات تتطلب تكاملًا بين الأسرة، المجتمع، والمؤسسات الثقافية لتقديم حلول مستدامة

جدول رقم (٩) يوضح مفهوم الحرية الشخصية التي يتابعها أبنائي (المكون السلوكي)

	أوافق		أوافق الى حد ما		لا اوافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. أتحاور مع أبنائي دائماً لتصحيح المفاهيم المغلوطة المرتبطة بالحرية الشخصية	٢٧٠	٦٧.٥%	١١٦	٢٩.٠%	١٤	٣.٥%	٢.٦٤	٠.٥٥	%٨٨
٢. دائماً ما أحدث أبنائي عن مدى اختلاف نمط حياتنا وقيمنا عن الأمور التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية	٢٧٣	٦٨.٣%	١٠٩	٢٧.٣%	١٨	٤.٥%	٢.٦٤	٠.٥٧	%٨٧.٩
٣. أشاهد الدراما الأجنبية مع أبنائي لكي أعلق على أي مشهد أو فكرة لا تعجبني	٢٤٤	٦١.٠%	١٢٤	٣١.٠%	٣٢	٨.٠%	٢.٥٣	٠.٦٤	%٨٤.٣
٤. أعتمد على الدين بصورة كبيرة في الحوار عن الأمور السلبية التي يتم عرضها في الدراما الأجنبية	٢٧٤	٦٨.٥%	١٠٧	٢٦.٨%	١٩	٤.٨%	٢.٦٤	٠.٥٧	%٨٧.٩
٥. دائماً أتحدث عن الأضرار الصحية للأمور السلبية التي يتم تقديمها في إطار الحرية الشخصية في الدراما الأجنبية مثل (العلاقات خارج إطار الزواج، وتعاطي المخدرات، او تناول الكحول.. الخ).	٢٩١	٧٢.٨%	٩٣	٢٣.٣%	١٦	٤.٠%	٢.٦٩	٠.٥٤	%٨٩.٦
٦. منعت أبنائي من مشاهدة عدد كبير من المسلسلات الأجنبية	١٥٤	٣٨.٥%	١٨٨	٤٧.٠%	٥٨	١٤.٥%	٢.٢٤	٠.٦٩	%٧٤.٧

يتبين من الجدول السابق أن نسبة (٨٩.٦%) من عينة الدراسة لعبارة "دائماً أتحدث عن الأضرار الصحية للأمور السلبية التي يتم تقديمها في إطار الحرية الشخصية في الدراما الأجنبية مثل (العلاقات خارج إطار الزواج، وتعاطي المخدرات، او تناول الكحول.. الخ)".ونسبة (٨٨%) لعبارة أتحاور مع أبنائي دائماً لتصحيح المفاهيم المغلوطة المرتبطة بالحرية الشخصية، ونسبة (٨٧.٩%) لعبارتى " دائماً ما أحدث أبنائي عن مدى اختلاف نمط حياتنا وقيمنا عن الأمور التي يتم تقديمها في الدراما الأجنبية" وعبارة " أعتمد على الدين بصورة كبيرة في الحوار عن الأمور السلبية التي يتم عرضها في الدراما الأجنبية" ، ونسبة (٨٤.٣%) لعبارة " أشاهد الدراما الأجنبية مع أبنائي لكي أعلق على أي مشهد أو فكرة لا تعجبني" ونسبة (٧٤.٧%) من عينة الدراسة اختاروا عبارة " منعت أبنائي من مشاهدة عدد كبير من المسلسلات الأجنبية).

- النتائج تعكس وعيًا متزايدًا لدى الآباء بأهمية دورهم في توجيه الأبناء نحو فهم صحيح لمفهوم الحرية الشخصية. يظهر أن الحوار والمشاركة الفاعلة مع الأبناء، جنبًا إلى جنب مع القيم الدينية والثقافية، هي الأدوات الأكثر تأثيرًا. ومع ذلك، يظل المنع الجزئي وسيلة مكملة وليست رئيسية، مما يشير إلى حاجة ملحة لتوفير محتوى بديل يعزز القيم الإيجابية ويساهم في بناء هوية متماسكة للأبناء.

نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض الأباء والامهات ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعي

جدول رقم (١٠) يوضح معامل اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الأباء والامهات ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعي

		إلى أي مدى تتابع الدراما الأجنبية على شاشة التلفزيون المصري
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط	.233**٠
	الدلالة الاحصائية	.000٠
	العدد	400
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي (الذاتي)	قيمة معامل الارتباط	.238**٠
	الدلالة الاحصائية	.000٠
	العدد	400
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي (الرمزي)	قيمة معامل الارتباط	.126*٠
	الدلالة الاحصائية	.012٠
	العدد	400

تشير بيانات الجدول السابق الى ما يلى

- توجد علاقة ارتباط ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة تعرض الآباء والأمهات للدراما الاجنبية المدبلجة ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.233)،وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ،أى أنه كلما زادت كثافة تعرض الآباء والأمهات عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما زاد مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى.
- فمن خلال ما تم استخلاصه من نتائج يتضح أنه مع زيادة كثافة العينة، يكون الآباء والأمهات المشاركون في الدراسة أكثر عرضة لتعريض أطفالهم للدراما الأجنبية، والتي ترتبط بمستوى أعلى من فهم الواقع الاجتماعي، فعندما تصبح العينة أكثر تنوعاً وإنفتاحاً، فمن المرجح أن يتعرض الآباء والأمهات لأعراف ثقافية واجتماعية مختلفة، الأمر الذي يمكن أن يوسع فهمهم للعالم ويجعلهم أكثر تقبلاً للدراما

الأجنبية، وبالتالي هذا التعرض المتزايد للثقافات والأعراف المختلفة يمكن أن يؤدي إلى تقدير أكبر لتعقيد وتنوع التجارب البشرية، وهو ما ينعكس في الدراما التي يشاهدونها.

- ومن جهة أخرى قد يظهر أن الآباء والأمهات يتمتعوا بمستوى أعلى من التعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يمكن أن يوفر لهم إمكانية الوصول إلى مزيد من المعلومات والموارد حول العالم، وهذا الوصول المتزايد إلى المعلومات والموارد يمكن أن يؤدي إلى فهم أكبر للقضايا والمشكلات الاجتماعية، مما قد يجعلهم أكثر اهتمامًا بالدراما الأجنبية التي تستكشف هذه القضايا، الأمر الذي قد يزيد من تعاطفهم وفهمهم لوجهات نظر مختلفة، بحيث يمكن أن يؤدي هذا التعاطف والفهم المتزايد إلى تقدير أكبر للدراما الأجنبية التي تستكشف القضايا والمواضيع الاجتماعية المعقدة، ومن منظور آخر يمكن أن يؤدي التعرض المتزايد لأشكال مختلفة من وسائل الإعلام والترفيه إلى تقدير أكبر للدراما الأجنبية التي تقدم منظورًا جديدًا للقضايا والمواضيع الاجتماعية.
- **كما توجد علاقة ارتباط ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة تعرض الآباء والامهات للدراما الاجنبية المدبلجة ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الذاتى حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٢٣٨)**
- **وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ،اى انه كلما زادت كثافة تعرض الآباء والأمهات عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما زاد مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الذاتى.**
- ويتضح لنا أنه كلما زادت كثافة الأعمال الدرامية الأجنبية، زاد وعي الآباء والأمهات عينة الدراسة بواقعهم الاجتماعي، وذلك لأن الدراما الأجنبية توفر نافذة فريدة على الأعراف الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الأخرى، مما يسمح للأفراد باكتساب فهم أعمق لسياقهم الاجتماعي، وبالتالي إن التعرض المكثف للدراما

الأجنبية يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالعولمة والترابط، وهو ما يمكن بدوره أن يعزز وعي الفرد بالتعقيدات والفروق الدقيقة في واقعه الاجتماعي، وذلك لأن الأعمال الدرامية الأجنبية غالبًا ما تعالج القضايا الاجتماعية المعقدة، مثل الفقر وعدم المساواة والعدالة الاجتماعية، بطريقة يمكن التواصل معها ويمكن الوصول إليها من قبل الجماهير من خلفيات متنوعة.

- علاوة على ذلك، فإن التعرض للدراما الأجنبية يمكن أن يسهل أيضًا التفاهم والتعاطف بين الثقافات، وهو أمر ضروري لبناء مجتمع أكثر انسجامًا وشمولاً، ومن خلال مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية، يمكن للأفراد اكتساب فهم أعمق لقيم ومعتقدات وتجارب الأشخاص من ثقافات مختلفة، وهو ما يمكن أن يساعد في كسر الصور النمطية وتعزيز قدر أكبر من التسامح والقبول.
- بالإضافة إلى ذلك، فإن التعرض للدراما الأجنبية يمكن أن يوفر أيضًا إحساسًا بالهروب والاسترخاء، وهو ما يمكن أن يكون مفيدًا بشكل خاص للآباء والأمهات الذين غالبًا ما تغمرهم متطلبات رعاية أسرهم، من خلال مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية، يمكنهم نسيان همومهم اليومية مؤقتًا والانغماس في عالم مختلف، والذي يمكن أن يكون متجددًا ومجددًا للحيوية.
- **كما توجد علاقة ارتباط ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة تعرض الآباء والامهات للدراما الاجنبية المدبلجة ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الرمزى حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.126)،وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١٢) ،أى انه كلما زادت كثافة تعرض الآباء والأمهات عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما زاد مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الرمزى.**
- ويتضح من حلال ما سبق أنه كلما زادت الكثافة السكانية، زاد ميل الآباء والأمهات في عينة الدراسة إلى تعريض أطفالهم للدراما الأجنبية، مع ارتفاع مستوى فهمهم للواقع الاجتماعي الرمزي. ويمكن أن تعزى هذه الظاهرة إلى عدة عوامل، غالباً ما

تـؤدي الكثافـة السـكانية إلـى زيـادة التفاعـل الاجتمـاعي والتعـرض لتـأثيرات ثقافيـة متنوعـة، وهـذا يمكـن أن يـؤدي إلـى وعـي أكبـر بالتعقيـدات والفـروق الدقيقـة فـي العلاقات الاجتماعية، والتي بدورها قد تعزز فهم أعمق للواقع الاجتمـاعي الرمـزي، وبمـا أن الآبـاء والأمهـات أكثـر تعرضًـا لهـذه التـأثيرات الثقافيـة، فقد يصـبحون أكثـر ميلًا إلى مشاركة فهمهم الجديد مع أطفالهم من خلال الأعمال الدرامية الأجنبية.

- ومن جهة أخرى يمكن أن يساهم توافر الأعمال الدرامية الأجنبية وسط أعداد كبيرة من السكان في هذه الظـاهرة، ومـع وجـود عدد أكبـر مـن الأشـخاص الـذين يعيشـون علـى مقربـة مـن بعضـهم البعض، غالبًـا مـا يكـون هنـاك طلـب أكبـر علـى خيـارات الترفيـه، ممـا قـد يـؤدي إلـى تـوفر مجموعـة واسـعة مـن الأعمـال الدراميـة الأجنبيـة، وهذا التـوافر المتزايـد يمكـن أن يسـهل علـى الآبـاء والأمهـات تعريض أطفـالهم لهـذه الأعمـال الدراميـة، الأمـر الـذي يمكـن بـدوره أن يزيـد مـن فهـم أطفـالهم للواقـع الاجتماعي الرمزي.
- بالإضـافة الـى أنـه يمكـن أن يلعـب تـأثير الأعـراف الاجتماعيـة وضـغط الأقـران أيضـا دورًا هامـاً فـي هـذه الظـاهرة، فـي التجمعـات السـكانية الكثيفـة، غالبًـا مـا يكـون هنـاك إحسـاس أقوى بالمجتمع والأعراف الاجتماعية، والتي يمكن أن تؤثر علـى السلوك الفردي، علـى سبيل المثال، إذا كانت مجموعـة مـن الآبـاء والأمهـات فـي منطقـة كثيفـة السكان تعـرض أطفالهم لدراما أجنبية، فقد يشعر أقرانهم بالضـغط لفعل الشـيء نفسـه مـن أجـل التـأقلم مـع العلاقات الاجتماعية أو الحفاظ عليها، وهذا يمكن أن يـؤدي إلـى تـأثير كـرة الثلج، حيـث يعرض المزيد والمزيد من الآباء والأمهات أطفالهم للدراما الأجنبية.
- وإتفقت هذه النتيجـة مـع دراسـة لبنـى محمد الكنـاني (٢٠٠٨) بحيث هدفت للتعـرف عن علـى السمات الإيجابيـة والسلبية الموجـودة فـي المسلسلات الاجتماعيـة العربيـة ومدى تأثيرها على إدراك المشـاهد العربـي للواقـع الإجتمـاعي للأسـرة العربيـة، وقد خلصـت بـدورها الـى وجـود علاقـة إرتباطيـة دالـة إحصـائياً بـين كثافـة مشـاهدة

المسلسلات الاجتماعية العربية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة العربية بما يتوافق مع تلك المسلسلات.

- وإختلفت هذه النتيجة مع دراسة ياسمين أحمد علي (٢٠١١م) بحيث هدفت للتعرف على الواقع التليفزيوني التي تقوم المسلسلات التليفزيونية المصرية بتقديمه وتأثيرها على التفاعل الأسري، وقد خلصت بدورها الى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات ودوافع المشاهدة والمشاهدة النشطة وإدراك واقعية المضمون وتأثير مشاهدة المسلسلات المصرية الاجتماعية على التفاعل الأسري.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع الاستخدام ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعي

جدول رقم (١١) يوضح معامل اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع الاستخدام ومستوى ادراكهم للواقع الاجتماعي

		دواقع الاستخدام	دواقع الاستخدام (الوظيفية)	دواقع الاستخدام (الطقوسية)
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط	.464**٠	.473**٠	.329**٠
	الدلالة الاحصائية	.000٠	.000٠	.000٠
	العدد	400	400	400
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي (الذاتي)	قيمة معامل الارتباط	.493**٠	.539**٠	.309**٠
	الدلالة الاحصائية	.000٠	.000٠	.000٠
	العدد	400	400	400
مستوى ادراك الواقع الاجتماعي (الرمزي)	قيمة معامل الارتباط	.228**٠	.192**٠	.206**٠
	الدلالة الاحصائية	.000٠	.000٠	.000٠
	العدد	400	400	400

- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين الدوافع وكل من مستوى الادراك ككل والذاتي لكن العلاقة ضعيفة مع الرمزي**
- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين دوافع الاستخدام ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٤٦٤) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى .**
- من خلال ما سبق يمكن أن يوفر التعرض للدراما الأجنبية نافذة على الثقافات والمجتمعات وأنماط الحياة المختلفة، ومن خلال مشاهدة شخصيات من خلفيات متنوعة، قد يكتسب الآباء فهمًا أعمق لتعقيدات الثقافات الأخرى والتحديات التي يواجهونها، وهذا الوعي الثقافي المتزايد يمكن أن يؤدي إلى تقدير أكبر لتنوع التجارب الإنسانية، بحيث يمكن لمشاهدة الدراما أن تعزز التعاطف من خلال السماح للآباء بوضع أنفسهم في مكان الشخصيات من مختلف مناحي الحياة، وهذا يمكن أن يترجم هذا التعاطف إلى زيادة الوعي الاجتماعي، حيث يصبح الآباء أكثر انسجاما مع صراعات واهتمامات الآخرين، وغالبًا ما تنتقد الدراما الأجنبية القضايا المجتمعية، مثل عدم المساواة والظلم والأعراف الاجتماعية، ومن خلال التعامل مع هذه الانتقادات، قد يطور الآباء فهمًا أعمق للقضايا الاجتماعية التي تؤثر على مجتمعاتهم، وعندما يشاهد الآباء الدراما الأجنبية، قد يضطرون إلى مواجهة تحيزاتهم وافتراضاتهم حول العالم، ومن خلال رؤية الأشياء من وجهات نظر مختلفة، قد يكتسبون فهمًا أكثر دقة لتعقيدات القضايا الاجتماعية.
- ومن جهة أخرى يمكن أن تؤدي مشاهدة الدراما الأجنبية إلى تحسين مهارات الاتصال من خلال تشجيع الآباء على المشاركة في المناقشات حول المواضيع والقضايا المعروضة في العرض، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تواصل أكثر فعالية مع أطفالهم والآخرين حول القضايا الاجتماعية، وغالبًا ما تقدم الدراما الأجنبية روايات

وقصص متنوعة تتحدى الروايات الثقافية السائدة، ومن خلال التعامل مع هذه القصص، قد يطور الآباء تقديرًا أكبر لتنوع التجارب ووجهات النظر الإنسانية.

- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين دوافع الاستخدام الوظيفية ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٤٧٣) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت الدوافع الوظيفية لتعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى .**

- بناء على ما سبق من نتائج نلاحظ أن الدوافع المهنية تعد جانبًا أساسيًا من السلوك البشري، لأنها تزود الأفراد بشعور بالهدف والدافع، وبالتالي عندما يكون الآباء مدفوعين بمهنهم، فإنهم يميلون إلى التركيز بشكل أكبر على عملهم وأقل تشتيتًا للعوامل الأخرى، مما يتيح لهم هذا التركيز تطوير فهم أفضل للعالم الاجتماعي من حولهم، حيث من المرجح أن يتفاعلوا مع أشخاص من خلفيات وثقافات مختلفة.

- باللإضافة إلى أنه يمكن أن يؤدي التعرض للدراما الأجنبية إلى توسيع منظور الفرد وزيادة فهمه للعالم، وغالبًا ما تتناول الأعمال الدرامية الأجنبية القضايا الاجتماعية المعقدة، مثل عدم المساواة والظلم والتغيير الاجتماعي، فمن خلال مشاهدة هذه الأعمال الدرامية، يمكن للوالدين اكتساب فهم أعمق للعالم وتعقيداته، مما يمكن أن يعزز وعيهم الاجتماعي، ومن المرجح أن يتعرض الآباء الذين تحركهم مهنهم إلى أفكار ووجهات نظر جديدة، يمكن أن يؤدي هذا التعرض إلى فهم أكبر للعالم الاجتماعي وتعقيداته، حيث يضطرون إلى مواجهة وجهات نظر وتحديات مختلفة، بحيث يمكن أن يؤدي هذا التعرض أيضًا إلى شعور أكبر بالتعاطف والتفهم تجاه الآخرين، مما قد يزيد من وعيهم الاجتماعي.

- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين دوافع الاستخدام الطقوسية ومستوى إدراك الواقع الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٣٢٩) وهى**

قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) أى كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما إرتفع مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعى . فقد نلاحظ نتيجة ما سبق أنه عندما يتم تحفيز الأفراد لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية من خلال عوامل طقسية، مثل الرغبة في التوافق مع مجموعة معينة أو إظهار كفاءتهم الثقافية، فمن المرجح أن ينخرطوا في الدراما على مستوى أعمق، وذلك لأنهم يستثمرون في فهم السياق الاجتماعي والأعراف الثقافية التي تكمن وراء الدراما، وهم على استعداد لبذل جهد معرفي لفهم هذه الجوانب من العرض، في المقابل فإن الأفراد الذين تحفزهم عوامل أكثر فائدة أو نفعية لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية، مثل الرغبة في الترفيه أو قضاء الوقت، قد لا يكونون مستثمرين في فهم السياق الاجتماعي والمعايير الثقافية للدراما، ونتيجة لذلك، قد لا يطورون فهمًا أعمق لهذه الجوانب من العرض، حتى لو كانوا قادرين على فهم الحبكة والشخصيات.

- علاوة على ذلك، يمكن للدوافع الشعائرية أيضًا أن تدفع الأفراد إلى الإنخراط بشكل أكثر نشاطًا في الدراما، من خلال البحث عن معلومات إضافية أو مناقشة العرض مع الآخرين، يمكن أن يساعد ذلك في زيادة وعيهم الاجتماعي من خلال توفير المزيد من الفرص لهم للتعرف على الثقافات والمجتمعات المختلفة.
- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين الدوافع الوظيفية وكل من مستوى الإدراك ككل والذاتي لكن العلاقة ضعيفة مع الرمزي**
- **توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين دوافع الاستخدام ومستوى إدراك الواقع الاجتماعى الذاتى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٤٩٣) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) أى كلما زادت دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعى الذاتى الخاص بهم .** وبالتالي يمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة عوامل أولاً، يميل الآباء الذين

لديهم رغبات أبوية متزايدة إلى الاستثمار عاطفيًا أكثر في حياة أطفالهم، ونتيجة لذلك فمن المرجح أن يبحثوا عن مصادر خارجية للتوجيه والإلهام لمساعدتهم على التغلب على تعقيدات الأبوة والأمومة، تقدم الأعمال الدرامية الأجنبية، على وجه الخصوص، نافذة فريدة على تجارب وتحديات العائلات الأخرى، مما يسمح للآباء باكتساب فهم أعمق للنضالات العالمية وانتصارات الأبوة والأمومة.

- ومن جهة أخرى يلاحظ أن ما توفر الأعمال الدرامية الأجنبية منظورًا نقديًا للقضايا والأعراف المجتمعية، والتي يمكن أن تكون ذات صلة بشكل خاص بالآباء الذين يسعون إلى فهم واقعهم الاجتماعي، ومن خلال ملاحظة كيفية معالجة الثقافات الأخرى لقضايا مثل ديناميكيات الأسرة والتعليم وعدم المساواة الاجتماعية، يمكن للآباء اكتساب فهم أكثر دقة للطرق التي تؤثر بها هذه القضايا على حياتهم ومجتمعاتهم.
- **توجد علاقة ارتباط ايجابية قوية بين دوافع الاستخدام الوظيفية ومستوى إدراك الواقع الاجتماعى الذاتى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٥٣٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) أى كلما زادت الدوافع الوظيفية لتعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الذاتى لديهم .**
- يتبين من خلالا ما سبق أن الدراما الأجنبية تسعى لتعريف الأفراد بمعايير وقيم وأنماط حياة ثقافية مختلفة، مما يساعدهم على تطوير فهم أكثر دقة لثقافتهم ومجتمعهم، وهذا التعرض يمكن أن يعزز التعاطف والتسامح، حيث يصبح الأفراد أكثر وعيًا بتعقيدات التجارب الإنسانية وتنوعها، وبالتالي يمكن أن تكون مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية بمثابة شكل من أشكال الهروب، مما يسمح للأفراد بترك صراعاتهم اليومية خلفهم مؤقتًا والانغماس في عالم مختلف، بحيث يمكن أن يكون

هذا جذابًا بشكل خاص لأولئك الذين لديهم دوافع مهنية عالية، والذين قد يكون مدفوعًا بشعور المنافسة والطموح.

- ومن جهة أخرى يمكن أن تحفز مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التفكير النقدي والمهارات التحليلية، حيث يضطر الأفراد إلى النظر في وجهات نظر مختلفة وتقييم السياق الثقافي للقصة، وهذا بدوره يمكن أن يعزز قدرتهم على التنقل في المواقف الاجتماعية المعقدة واتخاذ قرارات مستنيرة.

- أما على الصعيد الذاتي يمكن أن تحفز الأعمال الدرامية الأجنبية على التأمل الذاتي والتأمل، حيث يتم تشجيع الأفراد على التفكير في القيم والمعتقدات المقدمة في القصة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فهم أكبر لقيمهم ودوافعهم، فضلا عن تقدير أعمق لتعقيدات الطبيعة البشرية.

- **توجد علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين دوافع الاستخدام الطقوسية ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى الذاتى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٣٠٩) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية كلما ارتفع مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعى الذاتى الخاص بقناعتهم ومعتقداتهم وثقافتهم.**

- من الملاحظ أنه عندما تدفع الدوافع الدينية الأفراد للانخراط في الأعمال الدرامية الأجنبية، فمن المرجح أن يقوموا بتقييم معتقداتهم وقيمهم ومعاييرهم الثقافية بشكل نقدي فيما يتعلق بتلك المقدمة في الأعمال الدرامية، يمكن أن يؤدي هذا التقييم النقدي إلى وعي أكبر بالواقع الاجتماعي الخاص بهم وفهم أعمق للتعقيدات والفروق الدقيقة في ثقافتهم.

- علاوة على ذلك، فإن التعرض للدراما الأجنبية يمكن أن يوسع منظور الفرد ويتحدى الافتراضات والتحيزات القائمة، وبالتالي هذا قد يؤدي إلى فهم أكثر دقة واستنارة للواقع الاجتماعي الخاص بالفرد، بما في ذلك معتقداته وقيمه وأعرافه الثقافية.

- وقد يقتصر هذا التوضيح بأن الفرد الذي تحفزه المعتقدات الدينية لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية قد يكون أكثر عرضة للتفاعل مع وجهات نظر ووجهات نظر متنوعة حول القضايا الاجتماعية، مثل المساواة بين الجنسين، أو حقوق الإنسان، أو حماية البيئة، ويمكن أن يؤدي هذا التعرض إلى فهم أكبر للتعقيدات والفروق الدقيقة لهذه القضايا ومنظور أكثر استنارة حول كيفية معالجتها في مجتمعهم.
- **توجد علاقة ارتباط ايجابية ضعيفة بين الدوافع الطقوسية وكل من مستوى الادراك ككل والذاتي والرمزي**
- **توجد علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة بين دوافع الاستخدام ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى الرمزى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٢٢٨) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الرمزى .**
- بناء على ما سبق يمكن للدراما الأجنبية أن توفر نافذة على الثقافات والمجتمعات المختلفة، مما يسمح للمشاهدين باكتساب فهم أعمق للقيم والأعراف والمعتقدات التي تشكل حياة الناس، ومن خلال مشاهدة الأعمال الدرامية من مختلف البلدان والثقافات، يمكن للأفراد تطوير فهم أكثر دقة للطرق التي تشكل بها الهياكل والمؤسسات الاجتماعية تجارب الناس وتصوراتهم، وغالباً ما تتناول الدراما الأجنبية القضايا الاجتماعية المعقدة ذات الصلة بالمجتمع المعاصر، مثل عدم المساواة والتمييز والعدالة الاجتماعية، ومن خلال استكشاف هذه القضايا من خلال عدسة ثقافة مختلفة، يمكن للأفراد اكتساب منظور جديد حول المشاكل التي يواجهونها في مجتمعهم، وتطوير فهم أعمق للطرق التي تتقاطع بها هذه القضايا وتتداخل.
- **توجد علاقة ارتباط ايجابية ضعيفة بين دوافع الاستخدام الوظيفية ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى الرمزى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.١٩٢) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت الدوافع**

الوظيفية لتعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الرمزى .

- أن التعرض للدراما الأجنبية يمكن أن يلعب دورا هاما في تشكيل فهم الأفراد للواقع الاجتماعي، وخاصة من حيث وعيهم بالمعاني والقيم الرمزية التي تكمن وراء الظواهر الاجتماعية.
- فقد تساهم في هذه العلاقة، بأن الدراما الأجنبية يمكن أن توفر نافذة على الثقافات والمجتمعات المختلفة، مما يسمح للأفراد باكتساب فهم أعمق للطرق التي يتم بها بناء الأعراف والقيم الاجتماعية والحفاظ عليها، بحيث يمكن أن يكون هذا مهمًا بشكل خاص للأفراد الذين تحفزهم الرغبة في فهم العالم من حولهم، وإن التعرض للدراما الأجنبية يوفر إحساسًا بالتجربة غير المباشرة، مما يسمح للأفراد بالتفاعل مع سياقات وتجارب اجتماعية مختلفة بطريقة قد لا تكون ممكنة في حياتهم اليومية، وهذا يساهم بشكل جذاب للأفراد الذين تحفزهم الرغبة في الإثارة والتجديد.
- **توجد علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين دوافع الاستخدام الطقوسية ومستوى ادراك الواقع الاجتماعى الذاتى حيث بلغت قيمة معامل اتباط بيرسون (٠.٢٠٦) وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) اى كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض عينة الدراسة للدراما الاجنبية كلما ارتفع مستوى ادراكهم للواقع الاجتماعى الرمزى.**
- إن التعرض للدراما الأجنبية يمكن أن يؤدي أيضًا إلى عملية نسبية ثقافية، حيث يبدأ الأفراد في التشكيك في معاييرهم وقيمهم الثقافية فيما يتعلق بتلك المقدمة في الأعمال الدرامية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فهم أكبر للواقع الرمزي الاجتماعي، حيث يضطر الأفراد إلى مواجهة معتقداتهم وقيمهم والتوفيق بينها وبين تلك المقدمة في الأعمال الدرامية.

- علاوة على ذلك، يمكن أن تسهل أيضًا الشعور بالتهجين الثقافي، حيث يكون الأفراد قادرين على الجمع بين عناصر من ثقافات مختلفة ودمجها في هويتهم الخاصة، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالتعقيد والفروق الدقيقة في فهمهم للواقع الرمزي الاجتماعي، حيث أنهم قادرون على الاعتماد على نقاط مرجعية ثقافية متعددة لفهم العالم.

- وإتفقت هذه النتيجة مع دراسة مصطفى عبد الوهاب (٢٠٢٠م) بحيث هدفت للتعرف على تأثير المسلسلات الهندية على المراهقين وكذلك أفكارهم وسلوكياتهم والتعرف على تأثير المسلسلات الهندية بشكل مباشر أو غير مباشر على أفكار وسلوكيات المراهقين، وقد توصلت بدورها الى وجود علاقة طردية ارتباطية لها اتجاه إيجابي لها دلالة إحصائية بين مشاهدة المبحوثين للمسلسلات وبين اتجاهاتهم نحو المضمون الذي يتم تقديمها في المسلسلات.

- وإختلفت هذه النتيجة مع دراسة هاشم طابل بني عامل (٢٠١٩م) بحث هدفت للتعرف على القيم الاجتماعية التي تعرضها الدراما التليفزيونية وأنواعها وطبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات الحاملة لهذه القيم واتجاهات الدراما التليفزيونية نحو القيم التي تعرضها، وبالتالي حصلت على نتيجة تفيد بأن الدراما لها عدد كبير من التأثيرات على المجتمع الذي تتوجه له، وأنها تتضمن عدد من القيم الايجابية والتي من بينها الانتماء وحب الوطن إلى جانب عدد من القيم السلبية والتي تتمثل في الأنانية وحب الذاتي.

توصيات الدراسة

أولًا: التوصيات العلمية:

- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات معمقة حول تأثير الدراما الأجنبية على القيم الاجتماعية ومفهوم الحرية الشخصية في المجتمعات العربية.
- دراسة الفجوات الثقافية التي تبرزها الدراما الأجنبية وتأثيرها على الهوية الثقافية الوطنية.
- تقديم محتوى تعليمي يوضح كيفية تحليل وتقييم الرسائل الإعلامية التي تبثها الدراما الأجنبية.

ثانيًا: التوصيات الفكرية:

- إطلاق حملات توعوية تستهدف الأسر لتسليط الضوء على المفاهيم المغلوطة المرتبطة بالحرية الشخصية التي تعرضها الدراما الأجنبية.
- تقديم برامج فكرية توضح الفرق بين الحرية الشخصية البناءة والحرية التي تضر بالقيم المجتمعية.

ثالثًا: التوصيات العملية:

- تدريب الآباء على كيفية التفاعل الإيجابي مع أبنائهم بشأن المحتوى الإعلامي، بما في ذلك المشاركة في مشاهدة المحتوى ومناقشة رسائله.
- إعداد برامج إرشادية تساعد الأسر على تطبيق أدوات تقنية مثل الرقابة الأبوية وإدارة الوقت المخصص للمشاهدة.
- دعم إنشاء منصات عربية تقدم محتوى دراميًا وإعلاميًا يعكس القيم الاجتماعية والثقافية المحلية.

مراجع البحث :

١. النمر، أميرة محمد إبراهيم (٢٠٢٤م) دراما منصات المشاهدة الرقمية العربية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قيم مجتمعهم: دراسة تطبيقية مقارنة بين منصات نت فليكس، شاهد نت، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، ع٢٩.

٢. محمد، رحاب سراج الدين (٢٠٢٣م) اتجاهات المرأة نحو صورة الجسد كما تعرضه الدراما المصرية وعلاقتها بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهن، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج٢٧، ع٢.

٣. عاطف، رشا (٢٠٢٢م) عن تعرض الجمهور للمحتوى الدرامى في المنصات التليفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، ع٢٤.

٤. الوزان، لميس علاء الدين (٢٠٢٠م) التناول الدرامي لقضايا المرأة، والأدوار الاجتماعية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٧٣.

٥. عبد الوهاب، مصطفى عبد الباسط (٢٠٢٠م) اتجاهات المراهقين نحو المسلسلات الهندية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٣، ع٨٦.

٦. قاسم، حسن علي (٢٠٢٤) استخدام الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية وعلاقته بتشكيل الواقع الاجتماعي لديهم: "دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٨٨.

٧. السيسي، ياسمين بدر محمد يوسف (٢٠٢٣) دور المسلسلات التركية والهندية المدبلجة في تشكيل صورة شريك الحياة لدى الشباب المصري: دراسة تطبيقية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية - كلية الآداب، ع١٣٢.

٨. محمد، عبد العزيز موسي بسارة (٢٠٢٢) الدراما التركية المدبلجة وتشكيل صورة الأتراك لدى المجتمع العربي: دراسة مسحية بالتطبيق على مشاهدي القنوات الفضائية في ولاية الخرطوم، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج٩، ع٢.

9. Alardawi ,Merfat, The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women, **Modern Applied Science**, (Vol.15, No.4, 2021).

١٠. أحمد، سحر حسنى غريب (٢٠٢٠) صورة المرأة في الدراما المدبلجة، مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٣، ع ٨٦.

١١. حسني، خديجة، حناشي، أمينة (٢٠١٩) تأثير التّعرض للدراما التلفزيونية إدراك الشباب الجزائر للواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٢. شاهين، هبة أمين أحمد (٢٠١٨) صورة الشباب الجامعي المقدمة في المسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس (١٥ - ١٨ (سنة نحو التعليم الجامعي، مجلة دراسات الطفولة، مج ٢١، ع ٧٩.

١٣. شاهين، أحمد سيف (٢٠١٤) مشاهدة الدراما التليفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين: دراسة ميداينة على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوى فى مدارس محافظة دمشق

١٤. عثمان ،أحمد أحمد (٢٠٠٨) مناهج بحث، المنصورة: دار الشافعي للطباعة.

١٥. الحزوة، نوال عبد الله على (٢٠١٠) التعرض للإذاعة والتليفزيون وعلاقته بمستوى الوعى بقضايا التنمية فى الريف اليمنى : دراسة ميدانية ،رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة:كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون

١٦. حلمى، رفاعى منى (٢٠٠٣) التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون و إدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

١٧. حجاب، محمد منير (٢٠٠٠) مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة،ط٢ دار الفجر،مصر

١٨. حسنين، حنان محمد اسماعيل (٢٠٠٦) صورة المسنين فى الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى للمسنين،رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،مصر

١٩. عبد الصمد، عزة محمود زكى (٢٠٠٩) صورة الأم فى الافلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الإذاعة والتليفزيون،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة،مصر.

٢٠. زهران، حامد.(٢٠٠٩)، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة " ط٦،(القاهرة :عالم الكتب.

٢١. الحزوة، نوال عبد الله على (٢٠١٠) التعرض للإذاعة والتليفزيون وعلاقته بمستوى الوعى بقضايا التنمية فى الريف اليمنى : دراسة ميدانية ،رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة:كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون.

22. ***Youniss***, James (1978).: The nature of social development; in McGurk. Social development (Methuen,. London, in press, ***1978***). James ***Youniss***, Boys Town Center, Catholic

23. Herman, M. S., & Shantz, C. U. (1983). Social problem solving and mother–child interactions of educable mentally retarded children. *Journal of Applied Developmental Psychology,*.

٢٤. مكاوي، حسن عماد (١٩٩٧) أثر الإنماء التليفزيوني في إدراك الشباب للواقع: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد: ٢، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.